الفصل الخامس

تصور مقترح للتربية الجنسية بالمرحلة الثانوية في مصر

مقدمة

أولاً – السن المناسب لتقديم التربية الجنسية

ثانياً – مداخل تدريس التربية الجنسية.

ثالثاً – المدخل المناسب لتقديم التربية الجنسية في المناهج الدراسية.

رابعاً – كيفية دمج وتضمين المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية في المواد الدراسية المختلفة.

خامساً – مضمون التربية الجنسية فى المرحلة الثانوية.

الفصل الخامس

مقدمة :

ما أحوجنا إلى التربية الجنسية الإسلامية ، غير أنه كثيراً ما يلتبس معناها على الناس ، لافتقارنا للتعريف الصحيح لمصطلح التربية الجنسية في ضوء هويتنا الثقافية. والهوية الثقافية التي يحتاجها المجتمع المصري اليوم لا يمكن أن تكون غير الهوية الإسلامية ، وذلك بحكم أننا مسلمون أولاً وقبل كل شيء[1]. فالهوية الإسلامية ليست معروضة علينا ضمن بدائل أخرى نختار منها ما نشاء لأنه ليس من الممكن أن نختار غير الإسلام ، ونظل مع ذلك متمسكين بمنهجه وتعاليمه ومبادئه ، فنحن حينما ابتغينا الإسلام ديناً فقد ارتضيناه هوية. لأن الدين في المنظور الإسلامي هو النظام أو المنهج الذي يحكم الحياة .. كل الحياة[2] بما فيها التربية بالطبع. والمشكلة في المسلمين وليست في الإسلام وهي الجهل بحقائق الإسلام الصحيح فيما يتعلق بالأمور والنواحي الجنسية. ونجاح مناهج وبرامج التربية الجنسية في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية مرهون بتعاون ومساندة جميع الفعاليات التربوية الأخرى لها في هذا الاتجاه . والمجتمع الذي ينشد النهضة العلمية الصحيحة

---

(1) سهام محمود العراقي : الهوية المنشودة للفكر التربوي العربي ، بحث قدم إلى مؤتمر "نحو رؤية نقدية للفكر التربوي العربي" ، القاهرة من ٤-٦ يوليو ١٩٨٩م، ص ٣.

(2) علي أحمد مدكور: البحث عن هوية تربوية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثاني، جـ٧ ، عالم الكتب ، القاهرة ، يونيو ١٩٨٧ ، ص ١٠٨.

والتحديث ، والرقي الحضاري ، والتكنولوجي عليه أن يبحث عن بواعث نهضته في رصيده الثقافي والأفكار والمناهج. ومن أجل نجاح مشروع التربية الجنسية في المجتمع المصري فإننا نحتاج على وجه الخصوص إلى صياغة مشروع ثقافي تربوي ينطلق من هويتنا الإسلامية وواقعنا الثقافي الاجتماعي الراهن ، إلى جانب صياغة استراتيجية واضحة ومحددة لأهداف التربية والتعليم في جميع المراحل التعليمية ، بالإضافة إلى ذلك ينبغي تحديد مهام الفعاليات التربوية المختلفة.

وبعد الانتهاء من الفصول السابقة للدراسة النظرية والدراسة التطبيقية نأتي للفصل الأخير ، وفيه نعرض تصور لتربية جنسية لطلاب المرحلة الثانوية في مصر ، وهذا التصور ثمرة المحصلة النهائية للدراسة التي قام بها الباحث.

ويقوم هذا التصور على المفهوم الذي تبنته الدراسة عن التربية الجنسية والذي يرى أنها : "عملية تساعد الناشئة والدارسين على اكتساب جملة التصورات والحقائق والمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات السليمة والصحيحة التي ترتبط بالجنس والسلوك الجنسي كحقيقة بيولوجية واجتماعية بهدف تحصين الناشئة والأفراد بالقيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لتوجيه الدافع الجنسي في إطاره الشرعي ، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المستقبلية المسئولة عن تكوين الأسرة السعيدة في إطار القيم الدينية والمعايير الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي من أجل صحة الفرد وسعادته وطهارة المجتمع".

وهذه العملية التربوية ذات ثلاثة أبعاد هي:

١- بعد معرفي : ويهدف إلى الإلمام بالمعارف والحقائق والمفاهيم والمعلومات الجنسية السليمة.

٢- بعد وجداني : ويهدف إلى تشكيل وتكوين القيم والاتجاهات اللازمة لممارسة الجنس في إطاره الشرعي.

٣- بعد مهاري: يتعلق بإكساب السلوكيات والعادات الجنسية الصحيحة، واتخاذ القرارات المستقبلية المسئولة عن تكوين الأسرة السعيدة ، وتحقيق السعادة الزوجية.

ومن المفهوم السابق للتربية الجنسية بأبعاده الثلاثة ، نضع تصوراً مقترحاً للتربية الجنسية لطلاب المرحلة الثانوية في مصر من خلال المحاور الآتية:

١- السن المناسب لتقديم التربية الجنسية.

٢- مداخل تدريس التربية الجنسية.

٣- المدخل المناسب لتقديم التربية الجنسية في المناهج الدارسية.

٤- كيفية دمج وتضمين المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية في المواد الدراسية المختلفة.

٥- مضمون التربية الجنسية في المرحلة الثانوية.

أولاً - السن المناسب لتقديم التربية الجنسية :

من الأمور التي يثار الجدل حولها ، هو التوقيت المناسب لبدء تقديم التربية الجنسية في المناهج ، بمعنى آخر ما السن المناسب لتقديم التربية

الجنسية ؟ وهناك وجهات نظر في ذلك ، رأي يقول أنه من غير المستحسن أن تروي شيئاً عما يتعلق بالغريزة الجنسية قبل أن يأخذ النضج الجنسي مكانه الطبيعي ، لأن ذلك قد يكون له أصداء سيئة على حياة الأطفال ، فقد تدفعهم هذه المعلومات إلى زيادة اهتمامهم بالأمور الجنسية ، وقد يذهب فضوله إلى الحصول على معلومات عن الجنس من مصادر غير صحيحة أو تجريب الجنس والوقوع في الأخطاء ، وهناك وجهة نظر ثانية ترى البدء بالتربية الجنسية منذ الطفولة حتى مرحلة المراهقة ، ويستند أصحاب هذا الرأي إلى قاعدة أساسية هي أن الحياة الجنسية للإنسان تبدأ بولادته ، وتبلغ قمتها في مرحلة المراهقة ، ولا تنتهي إلا بموته . ولهذا وجب استمرار التربية الجنسية من الطفولة وحتى الرشد. والدراسة الحالية تأخذ بوجهة النظر الثانية ، على أن تقدم التربية الجنسية بطريقة ملائمة لطبيعة كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني.

ويؤكد بعض العلماء على ضرورة أن يلم كل ناشئ ذكراً كان أو أنثى بالمعلومات الأساسية ، عن الجنس والغريزة الجنسية قبل سن المراهقة ، وذلك لأن الحالة الانفعالية بعد هذا السن لا تكون ملائمة لتقبل المعلومات بسهولة.

ويرى عبد الله ناصح علوان أن التربية الجنسية ينبغي أن تبدأ في سن السابعة وتستمر حتى سن ما بعد البلوغ ، وقسمها إلى أربع مراحل ، المرحلة الأولى (٧-١٠) وفيها يلقن الولد آداب الاستئذان ، وآداب النظر ، والمرحلة الثانية (١٠-١٤) وفيها يعلم تجنب كل الإستثارات الجنسية والمرحلة الثالثة (١٤-١٦) وفيها يعلم آداب الاتصال الجنسي ، إذا كان

مهيئاً للزواج والمرحلة الرابعة ، وهو سن ما بعد البلوغ ، وفيه يعلم الشباب آداب الاستعفاف إذا كان لا يقدر على الزواج[١].

ويؤكد الباحث على أن التربية الجنسية عملية مستمرة تدوم من المهد إلى اللحد ولا تقتصر على سن معينة بل تبدأ من الطفولة في ثنايا الإجابة عن أول سؤال يوجهه الطفل في هذا الموضوع ، ويجب أن تبدأ من مرحلة الرضاعة حتى مرحلة الرشد وقبل الزواج وأثناءه وبعده ، وينبغي أن تقدم بروح علمية صحيحة ، وفي إطار قيم المجتمع وتعاليم الإسلام السمحة.

ثانياً - مداخل تدريس التربية الجنسية:

١- المدخل العلمي:

فمن خلاله يكتسب الطلاب الحقائق العلمية عن فسيولوجية الإنجاب والتكاثر البشري والمعارف الخاصة بمظاهر النمو الجنسي في جميع مراحل النمو ، وما يترتب على هذا النمو من تغييرات نفسية واجتماعية وعاطفية ، كما يتعرف على حقيقة الدافع الجنسي ، والسلوك الجنسي السوي ، والسلوك الجنسي المنحرف ، وما يترتب عليه من أمراض تناسلية. وأن يتعرف الطلاب على أسس ومقومات التوافق الجنسي بين الزوجين ، وأهم العوامل المؤثرة على التوافق في العلاقة الخاصة بين الزوجين مثل : البرود والضعف الجنسي والعنة ، والقذف المبكر ، والممارسات الجنسية الخاطئة مثل : (الإتيان في الدبر – الإتيان في الحيض) . وكذلك من خلاله نقوم

---

(١) عبد الله ناصح علوان: مسئولية التربية الجنسية ، مرجع سابق ، ص ٧-٨ وكذلك انظر : عبد التواب عبد اللاه عبد التواب : التربية الجنسية في التعليم الثانوي ، مرجع سابق ، ص ٣١-٣٢.

بتهيئة الناشئ لاستقبال التغيرات الفسيولوجية التي يحدثها البلوغ ، مستخدمين في ذلك الألفاظ العلمية والشرعية ، مراعاة للحياء الذي يظهر بوادره في هذا السن. ويدرس الطلاب الحقائق العلمية المتصلة بالنواحي الجنسية في مادة العلوم والصحة ، والأحياء مثل: التكوين البيولوجي للجهاز التناسلي للذكر والأنثى ووظيفته ، والغدد والهرمونات الجنسية ، ومراحل التربية الجنسية ومتطلباتها التربوية ، وكذلك يتعرف الطلاب على أبرز المشكلات الجنسية في مراحل النمو المختلفة ، وكيفية مواجهتها ومعالجتها ، وأن يتزودوا بالقدر العلمي الكافي حول عملية الإخصاب وكيفية حدوث الحمل وعلاماته ، والولادة وأعراضها ، ومراحل تكوين الجنين وتشكيله ، بالإضافة إلى ذلك يجب التعرف على معنى العقم وأسبابه وطرق علاجه ، وكذلك ينبغي التعرف على موقف الإسلام من تنظيم الأسرة والعزل . ويجب مناقشة بعض القضايا المتعلقة بالقيم الثقافية والاجتماعية التي تتصل بالجنس والسلوك الجنسي مناقشة دينية وعلمية مثل : ختان الإناث ، والفحص الطبي قبل الزواج ، وزواج الأقارب. ويجب أن ترتبط هذه المعلومات بالقيم والاتجاهات السليمة والعادات والسلوكيات الصحيحة المتعلقة بالتربية الجنسية المستمدة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، والتراث العربي والإسلامي في مجال التربية الجنسية.

٢- المدخل الفقهي :

فمن خلاله يكتسب الطالب الأحكام الشرعية التي ترتبط بالغريزة الجنسية ، والسلوك الجنسي مثل مشروعية الزواج ، وحقوق المعاشرة الزوجية ، والخلافات الزوجية ، ومشكلات عدم التوافق الجنسي وأحكام

الطهارة ، والاغتسال ، وأحكام النظر ، والاستئذان ، والمراهقة والبلوغ ، والعفة والاستعفاف وغيرها كثير . فمثلاً عند شرح موجبات الغسل (من حيض ، وجماع ، واحتلام ، ونفاس) يتعلم الناشئ والمراهق أن الاحتلام من موجبات الغسل ، فإذا احتلم الولد (ذكراً أو أنثى) ورأى بللاً على ملابسه بعد الاستيقاظ وجب عليه الغسل سواء تذكر أنه احتلم أو لم يتذكر ، وعند تعليمه أحكام الاستنجاء أو الغسل نعلمه أسماء الأعضاء التناسلية كما ذكرتها المصطلحات الفقهية والشرعية ، وليس أسماءها العامية القبيحة. كأن نقول له: "اغسل ذكرك – اغسل قبلك – اغسل دبرك – اغسل موضع البول والغائط.." وهكذا. وبالمثل تهيئ الأم والمربية الفتاة لاستقبال العادة الشهرية "الحيض" بتعليمها الأحكام الفقهية المتصلة بذلك كالامتناع عن الصلاة والصيام وقت العادة الشهرية ، وتعرفها أيضاً بأن غشاء البكارة منه الرقيق الذي لا يحتمل اللمس ، مما يوجب الحرص الشديد ، وغير ذلك من المعلومات الفقهية والبيولوجية الضرورية.

ومن خلال تدريس الفقه الإسلامي في مادة التربية الإسلامية يتعرف المعلم على ما لدى الطلاب من أفكار ومعلومات خاطئة أو غير دقيقة تتعلق بالمسائل الجنسية ، ليقوم بتصحيحها وتعزيز المفاهيم الصحيحة المتعلقة بالتربية الجنسية السليمة من خلال مناقشة بعض القضايا الفقهية المتعلقة بموضوعات المنهج المدرسي الخاص بالتربية الإسلامية مثل تدريس الوضوء.

ويجب على المربين استنباط مبادئ التربية الجنسية من خلال تدريس الأحكام الفقهية للناشئة والشباب في مادة التربية الإسلامية بطريقة مبسطة

ومتدرجة حسب المراحل العمرية في سنوات الدراسة. وكذلك استخلاص التطبيقات والممارسات التربوية للاستفادة منها في تدعيم أسس ومجالات ومداخل تدريس التربية الجنسية السليمة من خلال المنظور الشرعي.

٣- مدخل التفسير للآيات القرآنية :

للقرآن الكريم هو المنهج والدستور الإلهي الذي ينظم حياة البشر في كل شأن من شئون حياتهم ، وهو كتاب هداية وتربية لكل الإنسانية. وبناءً على ذلك يجب على المربين تنمية الروح الإسلامية لدى الطلاب ، ومساعدتهم على التخلق بخلق القرآن الكريم . والمعلم المسلم الكفء الواعي هو الذي يستثمر الجزء الخاص بالتفسير من مادة التربية الإسلامية في مساعدة الطلاب على التحلي بقيم وآداب وسلوكيات ومبادئ ومفاهيم قرآنية تضمنتها الآيات القرآنية الكريمة التي تتصل بالنواحي الجنسية من خلال الدروس المقررة ، والتي يتناولها المعلم والمربي بالتفسير والتحليل لاستخلاص المضامين التربوية ، والأحكام الشرعية ، والآداب والقيم التي تتعلق بالتربية الجنسية ، فيجب على المعلم غرس القيم الخلقية المتعلقة بالتربية الجنسية من خلال الامتثال والالتزام بالأوامر القرآنية ، واجتناب النواهي المتعلقة بالسلوك الجنسي التي جاء ذكرها في القرآن الكريم . فيدعو المعلم الطلاب إلى التمسك بالقيم الجنسية الموجبة والعمل بها ، ويحذر من القيم الجنسية السالبة ويبين ضررها وخطورتها على المجتمع المسلم . وهذه نماذج لتفسير بعض الآيات القرآنية المتعلقة بالتربية الجنسية في الإسلام :

أ) إذا تعرض المعلم لتفسير الآية الكريمة : ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾[1].

فعليه أن يبين معنى المعروف ، وما على الزوج المسلم تجاه الزوجة

---

(1) سورة النساء : ١٩.

من حقوق وما عليها نحو زوجها من واجبات كفلتها الشريعة الإسلامية حتى تتم السعادة الزوجية ، وتستمر حياة الأسرة في أمن وسلام وعفه، ويجب على المعلم استنباط المبادئ والقيم التربوية ، واستخلاص التطبيقات ، والممارسات التربوية ، والاتجاهات السليمة ، والعادات والسلوكيات الصحيحة من الآية الكريمة وبخاصة ما يتصل بالتربية الجنسية.

ب) وإذا تعرض المعلم لتفسير قول الله تعالى : ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله﴾[1]. فعليه أن يوضح صفات الزوجة الصالحة الحافظة لحقوق الله تعالى ، والمراعية حق الزوج عليها طاعة لله ورغبة في ثوابه وعطائه ، وكذلك معايير اختيار الزوجة الصالحة ، ومن خلال الشرح والتحليل للآية الكريمة يقوم المعلم بتعزيز وتدعيم القيم الخلقية المتعلقة بالتربية الجنسية باعتبارها ضوابط للسلوك ، ومحددات للفعل البشري النموذجي المرغوب فيه ، بالإضافة لذلك يقدم المعلم التطبيقات التربوية لصفات ومعايير اختيار الزوجة الصالحة.

ج) وإذا تعرض المعلم لقوله تعالى : ﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾[2] فعليه أن يشرح لهم معنى الفروج وأن إحصانها يكون بالزواج. وأما ما يستثير الغريزة عن غير طريق الزواج فيعد من العادين. ونجعل من ذلك مدخلاً إلى التحذير من جميع

---

(1) سورة النساء : ٣٤.

(2) سورة المؤمنون : ٥-٧.

الانحرافات الجنسية مثل الزنا واللواط والسحاق والاستمناء (العادة السرية) وغيرها وما يترتب عليه من آثار دينية وخلقية واجتماعية ونفسية على أن يسود شرح معاني هذه الآيات روح المودة والصداقة بين المعلم وطلابه.

والمعلم القدوة يستطيع بسهولة أن يغرس في نفوس طلابه قيم العفة الجنسية والحياء وصيانة وحفظ الأعضاء التناسلية من أي انحراف أو عبث ، وقبل ذلك قيم الإيمان بالله وباليوم الآخر والتقوى والإحسان والمراقبة لله ليحول دون ارتكاب المعاصي ، وبذلك يستطيع المعلم تنمية الوازع الديني لدى طلابه وتعزيز وتدعيم القيم الخلقية المتعلقة بالتربية الجنسية.

وبناء على ذلك يعد مدخل التفسير للآيات القرآنية في تدريس التربية الجنسية للناشئة من أعظم المداخل التربوية لأن القرآن الكريم منهج يحكم حركة الإنسان في جميع مجالات الحياة ، ونخص بالذكر المجال الجنسي. ولأنه يعالج جميع المشكلات الجنسية في دقة وإحكام وشمول.

٤- مدخل التفسير للأحاديث النبوية :

وما قيل عن القرآن الكريم يمكن أن يقال عن الحديث الشريف في استثمار دروسه في مجال التربية الجنسية. ويجب على المعلم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكونه الأسلوب المناسب لاستخلاص قيم ومبادئ التربية الجنسية المستنبطة من السنة النبوية المطهرة وكذلك التطبيقات والممارسات والأهداف والاتجاهات السليمة لها.

وأهم الخطوات التي يجب أن يتبعها المعلم عند دراسة بعض الأحاديث المتعلقة بالتربية الجنسية ما يلي:

١- القراءة الفاحصة والمتأنية للأحاديث النبوية بهدف التعرف على المفاهيم والمضامين التربوية المتصلة بالتربية الجنسية.

٢- تحليل الأحاديث النبوية التي تم رصدها وقراءتها بهدف استخلاص المضامين والمبادئ التربوية الجنسية والتطبيقات والأهداف التربوية والاتجاهات السليمة المصاحبة لها.

٣- استنتاج الآثار التربوية الناتجة عن تحليل الأحاديث النبوية المتضمنة للتربية الجنسية بهدف لفت أنظار الناشئة والشباب إليها والتعرف عليها والاستفادة منها.

وكذلك يجب على المربين إبراز حقائق وأهداف التربية الجنسية السليمة من خلال التعرض لدراسة بعض الأحاديث النبوية ، وتوضيح موقف السنة النبوية من الجنس ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، والقيم الثقافية القائمة على العادات والتقاليد وليست مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي ، ومن بين الحقائق التي يجب إبرازها وتوضيحها ما يلي:

١- السنة النبوية تقرر وتعترف بالجنس ولا تستقذره أو تكبته وإنما تضبطه وتنظمه في إطاره الشرعي.

٢- التربية الجنسية في السنة النبوية مصدرها إلهي في التوجيه والإرشاد والتقويم وإنساني الوجهة والتطبيق.

٣- التربية الجنسية في السنة النبوية عبادة وطاعة لله[١].

٤- ليس في الأرض شريعة ، ولا نظام يعترف بالجنس نظيفاً كريماً متدساً كالإسلام ، ويكفي أن نذكر أن المسلم وهو يأتي زوجة يذكر اسم الله الكريم ، وليس في الإسلام أقدس من ذكر الله ولا أنظف مما يقرأ اسم الله عليه[٢].

٥- إلقاء الضوء على بعض القيم الخلقية المتعلقة بالتربية الجنسية في السنة النبوية المطهرة مثل الحياء وغض البصر والاستئذان وغيرها كثير.

٦- إبراز دور القيم الخلقية المتعلقة بالتربية الجنسية في الحفاظ على طهارة المجتمع ونقائه.

٧- تكوين اتجاهات سليمة وموجبة نحو الأمور المتعلقة بالمفاهيم الجنسية.

٨- وقاية الشباب من أخطار الاتجاهات السالبة المتعلقة بالتربية الجنسية.

٩- الحث على إقامة مجتمع مسلم قوي البنيان طاهر الأركان وذلك من خلال تكوين أسر مسلمة بالترغيب في الزواج المشروع والترهيب من التبتل أو الزواج غير المشروع.

١٠- تنمية الوازع الديني والضمير الخلقي لدى الشباب المرتبط بالإيمان الأمر الذي يأخذ بأيديهم نحو الاستقامة والفضيلة وينأى بهم عن السلوك

---

(1) محمد سعد القزاز : القيم الخلقية للتربية الجنسية في السنة النبوية ، مرجع سابق ، ص ١٤٩.

(2) محمد قطب : قبسات من الرسول ، ط٢ ، دار الشروق ، د.ت ، ص ١٠٧، وكذلك انظر : سعيد اسماعيل علي : التصور النبوي للشخصية السوية ، دار الثقافة والطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤٥-٨١.

الجنسي الخاطئ[١] ويستطيع المعلم تعزيز القيم الخلقية للتربية الجنسية من زاوية السنة النبوية الشريفة من خلال بعض المناهج الدراسية ، وبخاصة منهج التربية الإسلامية ، وبالإضافة لذلك يقوم بتوصيل وترسيخ المفاهيم العلمية والدينية الصحيحة التي ترتبط بالجنس والسلوك الجنسي.

وفي السنة النبوية نماذج كثيرة للتربية الجنسية للناشئة في جميع النواحي الجنسية ، فإذا استقرأنا الأحاديث النبوية نجد أبواباً تتحدث عن الغسل والحيض والنفاس والجنابة وأبواباً تتحدث عن الحياة الزوجية ومطالبها ، وأصول عملية اختيار الزوج ، وأصول المعاملة الزوجية ، وآداب المباشرة الزوجية ، والمشكلات والخلافات الزوجية ..إلخ ، ويكفي أن نشير أن الإمام الترمذي قد عقد في صحيحه عدة أبواب تدور كلها حول التربية الجنسية مثل : الحيض والنفاس والجنابة والمباشرة الزوجية والاغتسال ، وبلغ عدد الأحاديث التي رواها في هذا الشأن حوالي خمسة وثلاثين حديثاً[٢].

٥- مدخل دراسة السيرة النبوية:

إذا كان القرآن الكريم لم يترك أمراً من أمور الجنس إلا وأوضح حكم الله فيه وعالج جميع المشكلات الجنسية بصراحة ووضوح وأدب رفيع. فإن الرسول ﷺ هو الترجمة الحقيقية الحية الخالدة لمبادئ وتعاليم وأخلاق القرآن

---

(١) محمد سعد القراز : القيم الخلقية للتربية الجنسية في السنة النبوية ، مرجع سابق ، ص ١٤٥-١٤٦.

(2) الجامع الصحيح : سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧ ، انظر من ص ١٧٣-٢٧٤ أي من حديث ٧٦ إلى ١١١.

الكريم. فالرسول ﷺ قدوة للناس جميعاً ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾[1] ومن ثم وضع في شخصه ﷺ الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي في جميع جوانب الحياة ونخص بالذكر الجانب الجنسي مجال الدراسة. ونتلمس هذا الجانب من خلال دراسة سيرته النبوية الشريفة. وإذا استقرأنا هذه السيرة العظيمة نضع أيدينا على مجموعة من الحقائق تتعلق بالتربية الجنسية وقضاياها نوجزها فيما يلي:

١- الرسول ﷺ هو المعلم الأول للتربية الجنسية ، وقد علم الرجال والنساء والفتاة العذراء والشاب المراهق جميع المسائل المتعلقة بالجوانب الجنسية مثل شرحه لآداب المباشرة الجنسية في الإسلام في المسجد في حضور الجميع ، وإجابته على العديد من الأسئلة الجنسية التي تتصل بالحيض والغسل والاحتلام والزواج ..إلخ ، وقد علم الكثير من نساء المسلمين كيفية الاغتسال والتطهر من الحيض وغير ذلك من المسائل الجنسية. وقد قام بمحاورة الشباب في القضايا الجنسية لتصحيح المفاهيم الخاطئة مثل قصة الشاب الذي جاء للرسول ﷺ لطلب الرخصة في إباحة الزنا ، وكيف أقنعه بمنطق العقل والفطرة السليمة ليرده عن غيه ويدخله حياة الطهر والعفة والاستقامة ، وهي لمحة ينبغي أن يسير على خطاها المربون في كل زمان. فأحاديث الرسول ﷺ عن المرأة والتربية الجنسية وتكوين الأسرة وحقوق الزوجين والمشكلات الزوجية وغيرها كثير متضمنة في سيرته العطرة ، قد قسمها العلماء المسلمون أبواباً وفصولاً مثل ما عرضه كتاب "زاد المعاد في هدي خير العباد" لابن قيم

---

(١) سورة الأحزاب : ٢١.

الجوزية من خلال فصل في هديه ﷺ في الجماع ، وفصل ما ورد من الأحاديث في النهي عن إتيان الرجل زوجته في دبرها ، وفصل في هديه في علاج العشق وغيرها كثير[١].

فيجب على المربين استنباط القيم والمبادئ والمفاهيم والتصورات والاتجاهات التي تتعلق بالتربية الجنسية من خلال تدريس السيرة النبوية في مناهجنا الدراسية. بالإضافة إلى ذلك استخلاص المضامين التربوية التي تساهم في التوجيه والإرشاد والتقويم لمواجهة المشكلات الجنسية لدى الطلاب. وأبرز المواد الدراسية التي تتناول بعض الجوانب من السيرة النبوية مادة التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية (التاريخ الإسلامي) ، وعلم الاجتماع عند تناول موضوع الأسرة.

٢- التكامل والتوازن في حياة الرسول ﷺ والعدل في توزيع المسئوليات في حياته ، وفي تحديد مساحة كل منها. وهذا يعني وجوب النظرة الشاملة لحياة الرسول ﷺ من كل جوانبها ، وتجنب الوقوف عند جانب واحد أي تجنب التركيز على جانب واحد – لأن النظرة الأحادية الجانب لن تسفر إلا عن فهم خاطئ ومريض يتبعه انحراف في التصور العام لنهجه ﷺ. ومن هذا المنطلق يجب النظر إلى السيرة النبوية نظرة شاملة تضم كل الجوانب فيها. الجانب التعبدي ، والجانب السياسي ، والجانب الاجتماعي ، والجانب الدعوي ، والجانب الحربي ، والجانب الجهادي،

---

(١) ابن قيم الجوزيه: زاد المعاد في هدي خير العباد ، جـ ٣ ، ط١ ، المكتبة القيمة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣٦-٢٥١ ، وكذلك انظر الجزء الرابع ص ٣-٣٨٣.

والجانب الجنسي ..إلخ. فمثلاً من يتبع صور حب الرسول ﷺ لنسائه ، ولطفه وجميل رعايته لزوجاته ولستمتاعه ومشاعره النبيلة والحب والتقدير والتكريم لهن يحسب أن قلبه معلق بالنساء ولا شيء وراء ذلك والحقيقة غير ذلك. والواجب أننا ونحن نستعرض صور من ممارسة الرسول ﷺ للمتعة الجنسية في حياته الزوجية ، لابد أن نكون على ذكر من صور ممارسته ﷺ للعبادة والجهاد والتعليم وصور رعايته لأصحابه ، هذا فضلاً عن تدبير شئون الدولة الإسلامية الناشئة. وذلك حتى نظل على فهم صحيح مستقيم ولا تتحرف بنا الأهواء ولا الغفلات[1].

وأخيراً نؤكد أنه ينبغي أن تكون لنا القدوة الحسنة في آيات كتاب الله العزيز ، وفي سنة رسوله الأمين فنتعلم منهما النهج السوي في الحديث عن أمور الجنس ، نهجاً يتسم بسمو في التعبير مما يتوافق مع الحياء السوي ، كاستعمال الكناية والمجاز حيث يغنيان عن الحقيقة ، والإشارة حيث تغني عن العبارة ، والتلميح حيث يغني عن التصريح ، والإجمال حيث يغني عن التفصيل. على أن الحياء السوي لا يتعارض مع نوع من التصريح أحياناً ، أو مع شيء من التفصيل أحياناً ، حتى يكون البيان أكمل بيان[2].

٦- المدخل اللفوي :

والمدقق في اللغة العربية سوف يكتشف أن هناك مئات الكلمات المباشرة تخص الجنس وغير المباشرة تذكرنا به ، كما في كلمات النكاح ،

---

(1) عبد الحليم أبو شقة : تحرير المرأة في عصر الرسالة ، جـ٦ ، مرجع سابق ، ص ٢١٥.

(2) المرجع السابق ، ص ٤٦.

والجماع ، والوطء ، والمواقعة ، والمضاجعة ، والحرث ، والرفث ، وغير ذلك من الكلمات الأخرى التي تعبر عن حضور الجنس وفاعليته. وإذا أضفنا إلى ذلك الكلمات التي يستخدمها العامة بحياء ، تتعلق بأجسام طويلة أو غليظة أو مقعرة باعتبارها تقترن بالأعضاء الجنسية أو تذكرنا بها لأصبح الرقم كبيراً[1] ، وبوسعنا القول أنه يندر وجود ما يمكن تسميته بـ "أدبيات الجنس" أو "النكاح ضمناً" لدى شعب آخر مثلما نجده عند العرب والمسلمين ، سواء على صعيد البيان والتبين أو على صعيد التشريح والتشبيه . ونعل الرجوع إلى كتاب "الروض العاطر في نزهة الخاطر" للشيخ النفزاوي هو الذي يؤكد ذلك[2].

وهذا يعني مدى اهتمام العرب والمسلمين بالحياة الجنسية ، واللغة هي خير مدخل لمعرفة ذلك.

ودراسة تاريخ اللغة العربية وكيفية تطورها من الناحية الجنسية تعطينا الكثير من الفائدة في هذا الخصوص ، كما أن اهتمام الفقهاء بظاهرة الجنس ، وتناولها من النواحي كافة ، وتحليلها إلى حد الملل ، يؤكدان لنا على أن الجنس لم يكن عادياً في حياتهم ، وأن اهتمامهم به يؤكد حرصهم على فهمه علمياً خاصة عندما اتسعت حدود الدولة العربية الإسلاميه ، واغتنت اللغه العربية وأصبحت الحاجة إلى دراسة المستجدات في الحياة العامة ، وخاصة فيما يتعلق بالجنس نظراً لأهميته في حياتهم ، حيث أصبح علماً قائماً بذاته له

---

(1) ابراهيم محمود : الجنس في القرآن ، ط١ ، شركة رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت – لندن ، ١٩٩٤ ، ص ١٥.

(2) النفزاوي : الروض العاطر في نزهة الخاطر ، حققه ووضع هوامشه وعلق عليه جمال جمعة ، دار رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، لندن ، ١٩٩٠ ، ص ٩٣-٩٤ ، ١٠٥-١٠٦.

شروطه وقواعده ، بل له لغته وأجواؤه الخاصة لأنه يقوم على رؤى وتصورات ونشاطات تشكل حقيقة الإنسان ، وسرعان ما أدى إلى تشكل سلطة ترتبط بالجنس من حيث ضبط قواعده ، وصياغة مبادئه ، وإبراز أدبياته وآدابه ، وتهذيب لغته . فقد أصبح خطاباً عمومياً يتداوله العامة فيما بينهم ويثير الخاصة وأولي الأمر ، وكان له دور كبير في رسم الكثير من الاستراتيجيات الوظيفية في المجتمع[1]. ولعل ما ذكره الإمام الحافظ "ابن قتيبه الدينوري" له دلالته هنا ، فقد كتب في مقدمة "عيون الأخبار" : "وإذا مر بك حديث فيه إفصاح بذكر عورة أو فرج أو وصف فاحشة فلا يحملنك الخشوع أو التخاشع على أن تصعر خدك ، وتعرض بوجهك ، فإن أسماء الأعضاء لا تؤثم . وإنما المأثم في شتم الأعراض ، وقول الزور والكذب وأكل لحوم الناس بالغيب[2].

والمتأمل للتراث العربي الإسلامي يجد أنه يتوفر على أدب جنسي ثري وخصب ، ويكفي أن نلقي نظرة على ما أفردته كتب الفقه والحديث وأسباب النزول ، إضافة إلى قواميس اللغة ، وكتب الأدب ، لنقف أمام حالات ومعالجات ومفردات خاصة بالحياة الجنسية ، وقد كتبت بطريقة تنم عن شجاعة في الرؤية وواقعية في النظرة ، ومع أن الجنس فعالية اجتماعية ونشاط إنساني يتسم بالسمو ويرتبط بأغلب جوانب الحياة ، وأن العديد من الأمم قد ركزت عليه ودرسته باستفاضة إلا أننا أغمضنا العين بشكل عام عن هذا الأدب الإنساني في حضارتنا ، وتحاشينا الخوض في بحره العميق المفصح عن دلالات حية وفاعلة ، ومؤثرة في نسيج الشخصية العربية

---

(1) إبراهيم محمود : الجنس في القرآن ، مرجع سابق ، ص ١٦.

(2) النفزاوي : الروض العاطر في نزهة الخاطر، مرجع سابق ، مقدمة الكتاب، ص٩.

الإسلامية ، وكانت النتيجة أن خسرنا فرصة امتلاك رؤيـة شـمولية عـن مجتمعنا وتاريخنا[١].

والمدخل اللغوي أحد المداخل الهامة في تـدريس التربيـة الجنسـية للناشئة والشباب لأن اللغة وعاء الفكر والثقافة والتاريخ والحضارة والقـيم. ومن هذا المنطلق يمكن الاستفادة من دروس اللغـة العربيـة فـي التربيـة الجنسية، وقد حرص المربون المسلمون على تقديم الشعر الهادف . والأدب الحامل للقيم لطلاب ، وتقديم المثل العليا من خلال نصوص الأدب واللغـة. وبهذا تكون وسيلة إلى إدراك الجانب الإنساني والروحي للجنس[٢].

٧- المدخل القصصي :

وهو أحد المداخل المهمة لتدريس التربية الجنسية للناشئة والشباب لأن القصة تمتاز بمميزات جعلت لها آثاراً نفسية وتربوية بليغة محكمـة بعيـدة المدى على مر الزمن ومن هذه المميزات التربوية ما يلي:

١- تشد القصة القارئ وتوقظ انتباهه دون توان أو تراخ ، فتجعلـه دائـم التأمل في معانيها ، والتتبع لمواقفها والتأثر بشخصياتها وموضـوعها حتى آخر كلمة فيها.

٢- تتعامل القصة مع النفس البشرية فـي واقعيتهـا الكاملـة وبتمازجهـا الإنسانية المتنوعة في حالة الصعود والهبوط ، وحالة الإقبال والأدبار ، ومن ثم توجه الاهتمام إلى كل نموذج بحسب أهميته فتعرضه عرضـا

---

(١) نجمان ياسين: الإسلام والجنس في القرن الأول الهجري ، دار عطيـة للنشـر ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٧.

(2) كوستي بندلي : الجنس ومعناه الانساني ، مكتبة نبع الفكر . الإسكندرية – مصر ، ١٩٧٩ ، ص ١٦-٣٠.

صادقاً يليق بالمقام ويحقق الهدف التربوي من عرضه. كما تتعامل القصة القرآنية والنبوية مع النفس الإنسانية.

٣- توجه القصة العواطف والمشاعر والدوافع الإنسانية عن طريق المشاركة الوجدانية حيث يندمج القارئ مع جو القصة العاطفي حتى يعيش بانفعالاته مع شخصياتها.

٤- تمتاز القصة بالإقناع الفكري بموضوع القصة عن طريق الإيحاء والاستهواء والتقمص ، وعن طريق التفكير والتأمل. وبهذا تحيط القصة نفس الناشئ بالتربية من جميع جوانبها العقلية والوجدانية والسلوكية ويمكن الاستفادة من هذه المميزات في مجال التربية الجنسية السليمة. ويجب على المربي توجيه الناشئة والشباب إلى العبرة من القصة والهدف منها ، وعليه أن يوقظ في نفوس الطلاب التأمل ويعودهم التفكير السليم من خلال ما يلي:

- يطرح عليهم عدداً من الأسئلة المهيأة لهذه الغاية لتتوصل عقولهم الغضة إلى العبرة من القصة بعد أن يكون استوعبها ودرسها.
- ثم يطرح عليهم أسئلة أخرى يستشف بها انطباعاتهم ، وعواطفهم نحو القصة أو نحو مواقف معينة منها فيربي بذلك عواطفهم.
- ثم يطرح أسئلة تطبيقية يقارن بها بين مواقف من القصة ، ومواقف من حياة الطلاب أو المجتمع ليربي عندهم الإرادة الخيرة والنزوع إلى تحقيق الأخلاق السامية في سلوكهم وحياتهم وبخاصة ما يتعلق بالقيم الخلقية المتعلقة بالتربية الجنسية مثل

التعفف عن الشهوات المحرمة كما جاء في قصة يوسف عليه السلام[1].

وبهذه الطريقة يستطيع المعلم تعزيز القيم الجنسية السليمة في نفوس الطلاب ، إلى جانب استنباط مبادئ التربية الجنسية السليمة واستخلاص التطبيقات التربوية لها.

٨- مدخل الأنشطة التعليمية :

من أهم المعاني التي يعنيها "النشاط المدرسي" اليوم ، صرف طاقات الناشئين أو تشجيعها أو بعثها في أعمال وألعاب يقبلون عليها من تلقاء أنفسهم إذ أنها تستهويهم وتحقق ميولهم وذاتيتهم وتناسب استعدادهم ، وتبعث فيهم المرح والحيوية والتفاؤل وتحبب المدرسة إلى نفوسهم ، وتشعرهم بكيانهم الاجتماعي وبعضويتهم في الجماعة واندماجهم في المجتمع وتشبع بعض حاجاتهم النفسية. فالتطبيق العملي السائد عندنا للنشاط المدرسي لا يدل على ارتباط حقيقي بينه وبين الأهداف التي وضع من أجلها في المناهج. ولذلك لم تستغل الأنشطة التعليمية ، ولم تستثمر وتوظف في تحقيق بعض أهداف التربية الجنسية فيما يتصل بتسامي وإعلاء الدافع الجنسي وضبطه والسيطرة عليه. وذلك عن طريق تحويل الطاقة الحيوية الفائضة إلى أنشطة وهوايات وأعمال نافعة للفرد والمجتمع ، ومن ثم تصبح للحياة أهدافاً جادة تستنفد الطاقة النفسية ، وترفعها عن الدنس المحظور. ومن المعروف أن الفراغ أحد أسباب الانحراف لدى الناشئة والشباب. ومما يحزن أن الناشئة يفتقدون في

---

(1) عبد الرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، مرجع سابق ، ص ٢١٠-٢٢١.

المدارس إلى البرامج العلمي المدروسة في مجال الأنشطة والهوايات والأعمال الخدمية التي تتعلق بالمجتمع مثل مشروعات النظافة والتشجير ومحو الأمية وغيرها ويترتب على ذلك افتقادهم للتوجيه الصحيح في النواحي الفكرية والثقافية والرياضية والعلمية والدينية والجنسية ..إلخ[1].

ومن الأنشطة التي تدعم التربية الجنسية السليمة وتحقق بعض أهدافها المنشودة ، والتي يمكن استغلالها لتزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق والسلوكيات السليمة والقيم والاتجاهات الصحيحة التي تتعلق بالجنس والسلوك الجنسي (النشاط العلمي – النشاط الثقافي – النشاط الديني – النشاط الاجتماعي – النشاط الفني – النشاط الرياضي).

ثالثاً - المدخل المناسب لتقديم التربية الجنسية في المناهج الدراسية

تختلف الأساليب المستخدمة لتقديم التربية الجنسية في المناهج الدراسية من بلد إلى آخر ، ولا يزال الجدل قائماً حول المدخل المناسب الذي يؤكد فلسفة التربية الجنسية في المناهج الدراسية ، ويمكن تجميع المداخل التي يثار الجدل حولها في الآتي:

١ – مدخل الإدماج :

ويقصد به تطعيم المناهج الدراسية بمعلومات وحقائق ومفاهيم يمكن من خلالها تدعيم مجال التربية الجنسية وفق أسلوب علمي متكامل ، وهو وسيلة لتقديم التربية الجنسية في أقصر وقت ممكن ، ويمكن تطبيق هذا

---

(١) عبد الله بن ناصر السدحان: الترويح وعوامل الانحراف "رؤية شرعية" ، كتاب الأمة ، العدد ٧٤ ، السنة التاسعة عشرة ، قطر ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣–١١٠.

المدخل في مرحلة تعليمية معينة أو جميع المراحل التعليمية. وفيه تتم دمج بعض الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي ترتبط بالجنس في المنهج في إطار ما تسمح به طبيعة كل مادة دراسية مثل الأحياء والتربية والإسلامية واللغة العربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ ..إلخ.

ويستند أصحاب هذا الرأي الذين يفضلون هذا المدخل إلى الأسباب التالية :

١- لا يحتاج هذا المدخل إلى معلم متخصص.

٢- لا يحتاج إلى إعداد مسبق للمادة التعليمية أو إعادة بناء المناهج الحالية.

٣- سهولة إدماج المفاهيم والحقائق والمعلومات في الموضوعات الدارسية بالمقررات التي يتضمنها المنهج الدراسي.

٤- تتصف الخبرة التربوية في هذا المدخل بالتكامل مع جميع المواد الدراسية ، وبذلك يسهل تكوين وتنمية الاتجاهات السليمة والقيم الإيجابية الصحيحة المرتبطة بالجنس اللازمة لتوجيه الدافع الجنسي في إطاره الشرعي لدى الدارسين والأفراد ، وبهدف مساعدتهم على اتخاذ القرارات المسئولة عن تكوين الأسرة السعيدة في إطار القيم الدينية والمعايير الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي من أجل تحقيق صحة الفرد وسعادته وطهارة المجتمع.

٥- تضمين المنهج لبعض الموضوعات التي ترتبط بالجنس والسلوك الجنسي كحقيقة بيولوجية واجتماعية لا يؤثر على الوقت المخصص لدراسة المقررات.

٦- يتيح هذا المدخل الفرصة لتكامل موضوعات المنهج الدراسي مع بعضها البعض ، فالخبرة التدريسية تتصف بالتكامل الأفقي والرأسي.

٢- مدخل الوحدات الدراسية :

وفيه يتم تقديم التربية الجنسية من خلال وحدات دراسية منفصلة تعالج موضوعاً معيناً من الموضوعات أو قضية من القضايا التي ترتبط بالجنس بهدف تدعيم مفاهيم التربية الجنسية السليمة . وتقدم الوحدة الدراسية داخل الإطار العام للمنهج الدراسي في أي مرحلة تعليمية.

ويستند أصحاب هذا الرأي الذين يفضلون هذا المدخل إلى الأسباب التالية :

١- لأن هذا المدخل يقدم داخل الإطار العام للمنهج ، ولذلك فهو لا يحتاج إلى وقت دراسي إضافي للجدول المدرسي.

٢- لا يستغرق وقتاً طويلاً في الإعداد.

٣- يتناسب مع طبيعة أي مادة دراسية داخل المنهج.

٤- يتناسب هذا المدخل مع جميع المراحل التعليمية.

٥- الخبرات التدريسية في هذا المدخل بسيطة ويسهل استيعابها.

٦- لا يحتاج إلى مدرس متخصص.

٧- لأنه في بعض الأحيان لا تحتاج الوحدة إلى إعداد مسبق للمادة العلمية.

٣- مدخل المقرر المستقل:

وفيه تقدم التربية الجنسية من خلال مقرر دراسي مستقل يعالج التربية الجنسية ، ويدرس كمادة قائمة بذاتها مثل أي مادة دراسية أخرى.

ويستند أصحاب هذا الرأي الذين يفضلون هذا المدخل إلى الأسباب التالية :

١- لأنه يعالج موضوعاً متكاملاً يجعل الدارسين مدركين لأهم أبعاده ، ومنفعلين بخبراته لما يحقق الأهداف المرجوة بصورة مباشرة.

٢- لسهولة إعداد المادة العلمية اللازمة لهذا المدخل ، وكذلك توفر الوسائل العلمية المعينة والمناسبة في الشكل والمضمون ، وبالتالي يتوفر الوقت والجهد.

٣- لأن هذا المدخل يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين المتخصصين من حيث الإعداد والتدريب إذا قورن بالمداخل الأخرى.

٤- الخبرات التدريسية في هذا المدخل تكون متكاملة لما يساعد على غرس الاتجاهات العقلية المناسبة والمرغوب فيها.

٥- هذا المدخل يوفر الجهد الذي يستغرقه المخططون في تحليل المناهج الدراسية لإدماج مفاهيم وحقائق ومعلومات ترتبط بالجنس في إطار ما تسمح به طبيعة كل مادة دراسية.

٦- لأن هذا المدخل يتناسب مع أي مرحلة تعليمية.

٤- مدخل الأنشطة التعليميـــة:

وفيه يتم إكساب الدارسين بعض المفاهيم والاتجاهات والقيم التي ترتبط بالجنس والسلوك الجنسي من خلال سلسلة من الأنشطة التعليمية التي يقـوم فيها الطلاب بإعداد الوسائل العلمية المعينة والمناسبة في الشكل والمضمون في إطار القيم الدينية والمعايير الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي، والتي تعين الفرد على فهم وإدراك عملية الإنجاب والتكاثر البشري ، وإدراك الآثار المترتبة على السلوك الجنسي المنحرف.

ومن وجهة نظر الباحث فإن مدخل الإدماج هـو المـدخل المناسـب لتحقيق أهداف التربية الجنسية في جميع المراحل التعليمية بدءاً من مرحلـة الحضانة ورياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الجامعية للأسباب والاعتبارات والمبررات التاليـة :

١- ينبغي اعتبار التربية الجنسية جزءاً حيوياً من عملية التربية بأكملها ، ولا يصح أن نقصرها على جزء خاص مستقل من المـنهج نقـوم بتدريسه في فترة معينة ثم ينتهي أمره بمجرد الفراغ من تدريسه.

٢- لا ينبغي أن تكون هناك دراسات خاصة قائمة بذاتها تسمى الدراسات الجنسية ، ولا ينبغي أن يكون هناك أجزاء من المناهج الدراسية في المدارس أو الجامعات مستقلة يختص بها تسمى الدراسات الجنسية. لأن الدراسات الجنسية القائمة بذاتها تفصل المعلومات الجنسية عـن غيرها من المعلومات الأخرى ، وتحملها شحنة انفعاليـة كبيـرة ، وتجعل من الصعب هضمها وتمثيلها في السـلوك اليـومي للطفـل والمراهق والشاب ، وبالإضافة إلى ذلك فإن إفراد مـادة مختصـة

للتربية الجنسية سواء كانت مضبوطة أو غير مضبوطة سيؤدي إلى لفت الانتباه والإثارة بدءاً من العنوان ذاته ، فيتحول الأمر إلى تهريج وفوضى ، ومن ثم يبعدنا عن الأهداف الحقيقية والمرجوة من التربية الجنسية السليمة وخصوصاً مع تفشي الجهل والأمية لدى الآباء والأمهات وكثير من قطاعات المجتمع بما فيهم بعض المثقفين والمتعلمين ذوي المؤهلات العليا فيما يتعلق بالنواحي الجنسية. ومن المعلوم أن دراسة الجنس دراسة علمية بحتة بتخصيص مادة لها وإضافتها إلى بقية المواد الدراسية الأخرى وبخاصة في مرحلة المراهقة والشباب سوف تكون مثيرة للمراهقين والشباب لأن الدراسة العلمية بطبيعتها دراسة وصفية لا معيارية. ومن ثم يجب أن تدرس التربية الجنسية ضمن دراسات وموضوعات ومعلومات مرتبطة بأسسها وأبعادها الشاملة والمتكاملة (الأساس العقدي – الأساس الفسيولوجي – الأساس النفسي – الأساس الاجتماعي – الأساس القيمي – الأساس الصحي – الأساس الوقائي – الأساس الحضاري). وبذلك لا ينبغي أن تكون التربية الجنسية مادة قائمة بذاتها.

٣- التربية الجنسية لا تدرس بصورة منفصلة ومستقلة عن بقية المواد الدراسية الأخرى أو تدرس كجزء أو وحدة من مادة معينة في منهج المدرسة ، وإنما تدرس التربية الجنسية في إطار المواد الدراسية المختلفة والفروع العلمية ذات الصلة بالموضوع مثل التربية الإسلامية وعلم الأحياء وعلم النفس واللغة العربية وعلم الاجتماع والتاريخ ..إلخ. وذلك لأن التربية الجنسية تتضمن ثلاثة جوانب

رئيسية هي (الجانب المعرفي – الجانب الوجداني – الجانب المهاري) لا تستطيع مادة بعينها أن توفى على الوجه الأكمل جوانبها الثلاثة المحددة إلا إذا تعاونت في سبيل ذلك عدة مواد ذات صلة وثيقة بالموضوع والحقائق الضرورية لفهم الجنس فهماً صحيحاً سواء أكانت حقائق في علم الحياة أم الاجتماع أم الأخلاق أم علم النفس أو حقائق دينية ..إلخ ، إذن لا يصح بأي حال من الأحوال أن تنزع من مناسباتها الطبيعية ثم تجمع تحت عنوان "التربية الجنسية" إذ يستحيل علينا فصل الاتجاهات السليمة والمثل العليا ولها في التربية الجنسية ما للمعلومات الصحيحة من الأهمية – عن الجو المدرسي العام ، وكان من الطبيعي أن نبحث في المعونة التي يمكن أن تؤديها المواد الأخرى ، تلك المعونة التي تبدو لأول وهلة غير ذات نفع محقق في التربية الجنسية ، والحقيقة غير ذلك ، ومن هذا المنطلق تستطيع كل المواد الدراسية ذات الصلة بالموضوع أن تسهم بنصيبها في التربية الجنسية ، وكذلك الحال بالنسبة للأنشطة المختلفة التي يمارسها الناشئة والشباب داخل الحقل الدراسي أو خارجه . وينبغي أن نؤكد على أن مهمة توصيل المعلومات الجنسية ليس سوى جانب واحد من جوانب التربية الجنسية لا يضمن النجاح وحده في تحقيق برامج التربية الجنسية السليمة ما لم تتكامل بقية الجوانب معه (الجانب الوجداني – الجانب المهاري) في وحدة وانسجام وتناسق وشمول.

٤- ولتحقيق هذا الهدف لابد أن يقوم مجموعة من العلماء الثقات في مجال علم النفس والاجتماع والأحياء والطب والتربية والحديث

والفقه والتفسير وغيرهم بالتعاون مع خبراء المناهج وطرق التدريس للعمل معاً بروح الفريق لإنجاز هذا المشروع التربوي الكبير "تدريس التربية الجنسية" في المدارس والجامعات. ومهمة الفريق هي التشاور في النقاط التي يجب أن يتضمنها المنهج والمداخل المناسبة، وطرائق التدريس ، والوسائل العلمية المعينة ، وكيفية دمج بعض الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتصورات التي ترتبط بالجنس في المنهج في إطار ما تسمح به طبيعة كل مادة دراسية ، والحديث عن إعداد المعلم والسن المناسب لبدء تقديم التربية الجنسية في المناهج وقيمة التدرج في ذلك ، وأهم الدروس والموضوعات والمناهج والبرامج التي تناسب كل مرحلة ، إلى جانب الحديث عن أساليب التربية الجنسية ، ووسائطها ومؤسساتها ، ومفهومها ، وماهيتها ، وأهميتها، ومبادئها ، وأسسها وعلاقتها بجوانب التربية الأخرى..إلخ. بالإضافة إلى ذلك يجب وضع استراتيجية واضحة وفلسفة تعليمية محددة توضح أهداف التربية الجنسية في جميع المراحل التعليمية ، وأبرز التطبيقات والممارسات التربوية في مجال التربية الجنسية ليستفيد منها الناشئة والشباب . وأخيراً يجب التأكيد على الهوية الثقافية في مناهج وبرامج التربية الجنسية . وهذه الدراسة خطوة في هذا الميدان لوضع بعض التصورات والخطوط العريضة المتعلقة بالتربية الجنسية وتحديد معالمها وأبعادها وماهيتها وهويتها.

٥- إن التربية الجنسية ليست مختصة بالنواحي البيولوجية فقط ، بل تهتم وتركز على المبادئ والقيم والاتجاهات الإيجابية والمفاهيم والعادات والسلوكيات السليمة التي تتعلق بالجنس والسلوك الجنسي كحقيقة

بيولوجية واجتماعية ، وبما يتفق مع تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي. وبذلك يتضح أن التربية الجنسية تركز اهتمامها على الفرد من الناحية البيولوجية والناحية الصحية ، والناحية النفسية ، والناحية الاجتماعية ، والناحية الخلقية وغيرها من النواحي المتعلقة بالتربية الجنسية وأسسها من أجل تربية الفرد المسلح بالقيم والاتجاهات الصحيحة والسليمة اللازمة لاستخدام الجنس في إطاره الشرعي.

٦- التربية الجنسية عملية تدوم من المهد إلى اللحد ، وكل مرحلة من مراحلها تؤثر في الأخرى وترتبط بها وتتكامل معها في تحقيق أهداف التربية الجنسية.

٧- تضمين التربية الجنسية في برامج الدراسة المختلفة يرجع إلى أن التربية الجنسية يدخل فيها دراسات متنوعه عن علم التشريح ، وعلم الفسيولوجي ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والعلوم الإسلامية (تفسير – حديث – فقه – عقيدة) ، والطب ، والأنثربولوجيا وغيرها من العلوم والدراسات. ودراسة الجنس تشمل معلومات عن جميع مراحل تطور الإنسان من الطفولة إلى المراهقة إلى النضج ، وتشمل أيضاً معلومات عن التعامل السوي بين الجنسين ، والعلاقات الاجتماعية والإنسانية بينهما في كل مرحلة من مراحل العمر. فعلم الجنس يهتم بالعلاقات الجنسية ابتداء من النبات (اللقاح) ، إلى الحيوان إلى الإنسان ، ويدرس في جميع مراحل الدراسة ابتداءاً من الحضانة ورياض الأطفال إلى الابتدائى إلى الإعدادي والثانوي إلى الجامعة بحيث يصبح لكل سن مفاهيمه الخاصة به ، والمناسبة

لمراحل نضجه . وجدير بالذكر أن دراسات للعلوم كلها (الإنسانية – الطبيعية) لا تستغنى عن الموضوعات التي تتنسب بطريقة أو بأخرى للجنس.

<u>وبرامج ومناهج التربية الجنسية كما يتصورها الباحث تعتمد على أسس منها:</u>

١- ذوبان محتوى ومضمون التربية الجنسية في محلول المواد الأخرى.

٢- بث القيم الدينية الخاصة بهذا المجال من خلال عرض هذه التربية.

٣- التربية الجنسية تكون ذات شعبتين :

عامة للذكر والأنثى.

خاصة بكل نوع ليعرف حدوده ، وإمكانياته ، وحقوقه ، وواجباته ، ووظيفته في الحياة.

٤- تقرير التربية الجنسية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الجامعية في ضوء أهداف المجتمع وفلسفته.

٥- تخطيط برامج للتربية الجنسية بحيث تتناسب مع مراحل النمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي.

٦- إعداد الآباء والأمهات لمسئولية الأبوة والأمومة فيما يخص المسائل الجنسية عن طريق برامج للتربية الجنسية وتعقدها كليات التربية بصفة دورية.

٧- وضع برامج تدريبية للمعلمين ، والمتخصصين في التربية الجنسية.

٨- لا تعني التربية الجنسية ذلك المفهوم الضيق الذي يراه أولياء الأمور أو الخائفون من واضعي المناهج والذي يتلخص في عرض لجوانب الناحية الجنسية ، وإلهاب مشاعر الفتى والفتاة ولفت أنظارهم إلى ما كان خافياً عليهم. هذا مفهوم لا مكان له في التربية الجنسية السوية التي أتى بها الإسلام الذي اعترف بالدافع الجنسي ، وعمل على ضبطه وتهذيبه مستخدماً اللفظ الموحى ، والتعبير الدقيق ، والأسلوب المهذب كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مبينة لذلك في سمو وأدب رفيع.

٩- برامج ومناهج التربية الجنسية تقوم على أساس دراسات وبحوث علمية شاملة للموضوع يقوم بها فريق من المتخصصين من علماء النفس والتربية والاجتماع وعلماء الدين وغيرهم في ضوء الهوية الثقافية والخصوصية الحضارية لمجتمعنا ، حيث تلاحظ التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي.

١٠- التدرج في عرض برامج ومناهج التربية الجنسية في المدارس والجامعات وفقاً للنمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعى ، واختلاف مراحل النمو .

١١- ينبغى أن تكون برامج التربية الجنسية متكاملة وشاملة لجوانب العملية التربوية (الجانب المعرفي – الجانب المهاري – الجانب الوجداني).

١٢- ضرورة التأكيد على أن التربية الجنسية مشروع جماعي ومسئولية المجتمع كله (أفراد – جماعات – مؤسسات).

١٣- احترام الرأي العام المتعلق بالمسائل الجنسية ، واحترام الأنوثة والرجولة ، ومعرفة العلاقات العامة بين المسائل الجنسية والحياة . فذلك يؤثر على نجاح برامج التربية الجنسية في مؤسساتنا التعليمية.

١٤- تقديم المعلومات الضرورية التي لها صلة بالجنس ولكنها تقدم بالقدر المناسب في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة ، دون تحرج أو حساسية مع الحرص على الإجابة بيسر عن كل استفسار من جانب الناشئ.

١٥- تبصير وتوعية المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من صحافة وإذاعة وقنوات فضائية ومواقع على الإنترنت ..إلخ ، بأنه لا حياء في تقديم التربية الجنسية المشروعة أو طلبها مما يساهم في نجاح تطبيق برامج التربية الجنسية في المجتمع المصري.

١٦- هناك فارق واضح بين التربية الجنسية والتعليم الجنسي فبينما يهتم الأخير بالمعلومات الواقعية أو الحقيقية للنواحي الجنسية ، نجد أن التربية الجنسية إلى جانب اهتمامها بالمعلومات السابقة تركز على تكوين الشخصية المتكاملة والشاملة (الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب المهاري) والمتزنة عاطفياً ، وأثر ذلك في توجيه الناشئة والشباب من أجل تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية والعادات والسلوكيات الجنسية السليمة والتي تتفق مع تعاليم ومبادئ الدين الإسلامى الحنيف بهدف تكوين الأسرة السعيدة.

١٧- ضرورة التأكيد على أن الجنس ليس أمراً عابراً أو عاملاً هامشياً في حياة الإنسان وإنما هو بعد أساسي من أبعاد تكوينه الجسدي والنفسي

والعقلي أيضاً ، أي أنه مكون رئيسي من مكونات شخصية الإنسان ويقوم بدور فاعل في تكامل هذه الشخصية وتوازنها لكي تؤدي دورها المطلوب.

١٨- استمرارية التربية الجنسية ضرورة لنجاح برامج التربية الجنسية.

ومن الموضوعات التي يجب أن يتضمنها المنهج الأساسي للتربية الجنسية ما يلي:

١- معلومات ومفاهيم وحقائق ومعارف تتعلق بالإعداد التربوي السليم لاستقبال التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي ستطرأ في مستهل مرحلة المراهقة . وكذلك إعداد الناشئة والشباب للحياة الزوجية المستقبلية ذهنياً وفكرياً ووظيفياً واجتماعياً ..إلخ.

٢- موضوعات تتعلق بالانحرافات الجنسية والأمراض التناسلية وطرق الوقاية منها.

٣- مظاهر النمو الجنسي في مراحل النمو المختلفة ، والتغييرات النفسية والاجتماعية المصاحبة لها.

٤- مرحلة المراهقة ومشكلاتها العاطفية والجنسية.

٥- فسيولوجية الإنجاب والتكاثر البشري.

٦- الهرمونات والغدد والوراثة ودورهما في التناسل.

٧- الصحة الجنسية مثل ختان الذكور والاغتسال والتطهر ..إلخ.

٨- موقف الدين الإسلامي من الجنس وقضاياه ومشكلاته.

٩- الأحكام الشرعية للسلوك الجنسي السوي ، وأحكام المراهقة والبلوغ والزواج وما يتعلق بها من مبادئ تربوية ، وأحكام النظر واللباس وستر العورة ، والمباشرة الزوجية ، والاستئذان وغير ذلك.

١٠- الآداب والقيم الأخلاقية المتعلقة بالتربية الجنسية مثل آداب الاستئذان ، وآداب النظر ، وآداب المباشرة الزوجية ، وآداب الاستعفاف ، وآداب المصارحة بالأمور الجنسية ، وآداب التعبير عن المسائل الجنسية ..إلخ ، وكذلك قيم العفة الجنسية وغض البصر والحشمة والوقار وحفظ الفرج وحسن المعاشرة الزوجية وغيرها كثير.

١١- توجيهات لبناء الأسرة من خطبة بكل ما فيها من معايير وشروط ، ورأي الشرع في الخلوة وآثارها وما يحدث بين الخاطبين الآن ونتائجه والمهر والعقد ..إلخ ، فضلاً عن معرفة طرق الإسلام في اختيار الزوج المناسب والزوجة الصالحة والحقوق الزوجية ، وكيفية معالجة الخلافات والمشكلات الزوجية ، وأحكام عقد الزواج، والطلاق والخلع ، وما يترتب على ذلك من آثار ..إلخ.

١٢- قانون الأحوال الشخصية المستمد من الشريعة الإسلامية بطريقة موجزة حتى يعرف كل طرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات وخصوصاً ما يتعلق بالمسائل الجنسية.

١٣- موضوعات تتناول مبادئ التربية الجنسية والمستمدة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

١٤- موضوعات تتناول تربية جنسية خاصة لكل من الذكر والأنثى تناسب الاختلافات الجنسية والاستعدادات والوظائف وما يتعلق بذلك.

١٥- موضوعات تتناول ماهية التربية الجنسية من مفاهيم وأساليب ووسائط ..إلخ.

١٦- توجيهات في الحياة الزوجية يتلقاها الزوجان قبل عقد زواجهما يمكن تضمينها في التربية الإسلامية أو في علم النفس أو علم الاجتماع.

١٧- موضوعات تتناول أسس التربية الجنسية وأبعادها ومجالاتها وعلاقاتها بأنواع التربية الأخرى.

رابعاً - كيفية دمج وتضمين المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية في المواد الدراسية المختلفة

تستطيع كل المواد الدراسية أن تسهم بنصيبها في التربية الجنسية في إطار ما تسمح به طبيعة كل مادة دراسية ، فإنه لا ينبغي لنا أن نلقي عبء التربية الجنسية على حقائق مادة واحدة من مواد المنهج ، فليست مادة التربية الإسلامية أو الأحياء أو علم الاجتماع أو علم النفس أو غيرها بالتي تنفرد وحدها بخدمة هذه الناحية. ولكن يشترك فيها المواد الدراسية ذات العلاقة والصلة ، ونواحي النشاط التي تساهم في هذا المجال ، والتي تبدو لأول وهلة غير مرتبطة بالجنس. والواقع أنها جميعاً يمكن أن تدرس بحيث تؤدي مهمتها في تلك الناحية. وإذا اعترفنا بالحقيقة التي لا مراء فيها وهي أن

التربية الجنسية ليست مجرد سرد لحقائق الحياة ، وإنما هي جزء من العملية العامة لبناء الإنسان ، اتضح لنا أن منهج الدراسة بأكمله ، والحياة المدرسية بأكملها أيضاً ينبغي أن تشمل تلك الناحية باهتمامها.

وكذلك يمكن لكل مدرس أن يساهم في هذه التربية بقدر ما يساهم موضوع مادته أو نشاطه في بناء خلق الطفل والمراهق والشاب أو تكوين مثله.

ومن أهم المواد التي تسهم في التربية الجنسية التربية الإسلامية والأحياء وعلم النفس والاجتماع والتي يمكن دمجها وتضمينها وتطعيمها لبرامج التربية الجنسية في مناهجنا الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة ، بطريقة متدرجة ووفقاً للمرحلة العمرية والنمو الإدراكي وتبعاً لمستوى النضج الفكري والثقافي ، وحسب ما تتطلبه كل مرحلة من معارف وقيم واتجاهات في ضوء منظومة متكاملة للتربية الجنسية محددة الأهداف والوسائل والمناهج وطرائق التدريس وغير ذلك ممن له صلة بنجاح التربية الجنسية السليمة المستمدة من تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

خامساً - مضمون التربية الجنسية في المرحلة الثانوية:

وفي هذه المرحلة تتهيأ الفرصة للمربي للقيام بالتربية الجنسية على الوجه الأكمل والأغنى لأن الطلاب لديهم من الناحية الفكرية القدرة على هضم الكثير من الحقائق الجديدة وعلى فهم كثير من الأفكار التي لم يألفوها من قبل. ومن الناحية الاجتماعية فهم في المستقبل القريب على أعتاب مرحلة تكوين الأسرة وبخاصة التعليم الفني الذي يشتمل على ثلاث سنوات فقط

(التعليم الزراعي – التعليم التجاري – التعليم الصناعي) وتعتبر شهادة منتهية لمن لم يستطع ويقدر على دخول الجامعة أو المعاهد العليا ، وكذلك لمن أنهوا خمس سنوات في التعليم الفني ولم يكملوا دراساتهم في المعاهد العليا أو الجامعات. ومن هذا المنطلق أصبحت المرحلة الثانوية للكثير الذين لم يلتحقوا بالتعليم العالي (المعاهد – الجامعات) من المدارس الثانوية الفنية مرحلة منتهية استنفذت فيها جملة المعارف التي تتعلق بالحياة المستقبلية . وبناءاً على ذلك فالمرحلة الثانوية يجب أن تقوم بتأهيل الطلاب للحياة الزوجية القادمة على كافة المستويات (دينياً ونفسياً واجتماعياً وعلمياً). وينبغي على المربين والقائمين على إعداد برامج ومناهج التربية الجنسية في المراحل التعليمية بصفة عامة ، والمرحلة الثانوية بصفة خاصة أن يضعوا نصب أعينهم وفي حسابهم خصائص مرحلة المراهقة سواء المراهقة المبكرة أو الوسطى أو المتأخرة وما تتميز به من القابلية للنمو السريع من النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والانفعالية والفسيولوجية والجنسية وأهم متطلباتها التربوية . ولهذا كله تشتد حاجاتهم وتتزايد إلى التربية الجنسية السليمة . وهذه الحاجة المتزايدة إلى التربية الجنسية تتمشى جنباً إلى جنب مع قدرة الطلاب المتزايدة على الإفادة منها. وهكذا يتحتم على المدرسة الثانوية أن تحقق الأهداف المرجوة من تدريس التربية الجنسية في هذه المرحلة.

الخاتمة

الخاتمة

إحساساً من الباحث بخطورة المشكلة الجنسية في مصر ، والتي تركت بصماتها على شتى مجالات الحياة ، وإيماناً بأهمية التربية الجنسية كأحد الحلول التربوية لمواجهة هذه المشكلة القومية ، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:

١- تحديد استراتيجية للتربية الجنسية في مصر تشتمل على المعالم النظرية والتطبيقية لهذه التربية في الإطار الذي يتفق مع القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية التي يؤمن بها مجتمعنا الإسلامي. ونقصد بكلمة استراتيجية هنا تحديد إطار عام لتربية جنسية مستمدة من ديننا وتراثنا وحضارتنا الإسلامية. ويتضمن هذا الإطار مجموعة من العناصر الأساسية التي يتوقف عليها نجاح التربية الجنسية في مصر وتتمثل هذه العناصر في : الإطار النظري لهذا المجال ، والنظام التعليمي الذي تطبق فيه ، والمعلم ، والمنهج ، والتلميذ. ولقد تناولت الدراسة الحالية الإطار النظري للتربية الجنسية وموقف كل من المعلم والمنهج من هذا المجال ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج خاصة بالإطار النظري والمعلم والمنهج ، وتمثل هذه النتائج محاولة لتحديد إستراتيجية التربية الجنسية في مصر مستوحاه من الثوابت الدينية لمجتمعنا الإسلامي ، وهذه

الاستراتيجية هي الهدف النهائي للدراسة. والتربية الجنسية كحركة تجديد وتحديث تربوي في النظام التعليمي ، ونظراً لطبيعة هذا المجال المثير للجدل لاختلافها من مجتمع إلى آخر فإن تحقيق برامج التربية الجنسية في مصر يتطلب النظرة الشاملة للعناصر الأساسية لهذه البرامج.

٢- تخطيط برامج للتربية الجنسية بحيث تتناسب مع مدارك الناشئ وحاجاته ومتطلباته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وتبدأ من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الجامعية ، وبناءاً على ذلك يجب تدريس برامج التربية الجنسية في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

٣- ينبغي صياغة أهداف واضحة للتربية الجنسية في مصر تتناسب مع واقع مجتمعنا الإسلامي ، وأن تتضمن هذه الأهداف جوانب التعلم الأساسية (المعرفية – الوجدانية – المهارية) وأن تكون الأهداف مناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم ، كما ينبغي تحديد مجالات التربية الجنسية الرئيسية والفرعية التي تحقق أهداف التربية الجنسية في مصر.

٤- ينبغي أن يكون المدخل المنهجي المناسب لتقديم التربية الجنسية في مراحل التعليم المختلفة هو مدخل الإدماج لضمان تحقيق برامج التربية الجنسية بنجاح لأن مدخل الإدماج يؤكد على ما جاء في توصيات ونتائج الدراسات العلمية التي تقرر مبدأ عدم وجود مادة مستقلة للتربية الجنسية قائمة بذاتها أو أجزاء من المناهج الدراسية في المدارس أو

الكليات تسمى الدراسات الجنسية أو وحـدات دراسـية ، ونـرى أن المناسب هو دمج بعض الحقائق والمعلومات والمفاهيم التـي تـرتبط بالجنس في المنهج في إطار ما تسمح به طبيعة كل مادة دراسية. وذلك ما تبنته ودافعت عنه الدراسة الحالية ووضحت مبرراته في التصـور المقترح للتربية الجنسية.

٥- فمن أجل تحقيق أهداف التربية الجنسية في مصر ينبغي تحقيق تنـاغم وتناسق وتكامل بين وسائط التربية الجنسية المختلفة عن طريق توحـد أدوارها بحيث تتكامل هذه الجهات (الأسرة – المدرسة – الجامعـة – دور العبادة – وسائل الإعلام ...إلخ) مع بعضها الـبعض مـن غيـر تناقض أو تضارب لتحقيق الأهداف المنشودة . فمثلاً يجـب أن تسـد المدرسة الثغرات التي تتبقى من التربية الجنسية في المنزل ، وكذلك لا ينبغي أن تغرس وسائل الإعلام مفاهيم مناقضة لما تعلمه الطلاب فـي المدرسة أو في الجامعة عن التربية الجنسية السليمة.

٦- يوصي الباحث بتوفير بيئة تربوية صالحة في المـدارس والجامعـات تسود فيها القدوة الحسنة والانضباط والفصل بين الجنسين وخاصة في مرحلة المراهقة ، وكل ما من شأنه في هذا المجال أن يساعد في إنجاح مشروع التربية الجنسية في مصر لتحقيق برامجها وأهدافها المنشودة.

٧- ينبغي أن يكون بالمدارس والجامعات قيادات تربوية مدربة تدريباً جيداً لتنفيذ برامج التربية الجنسية وتقويمها ومراجعتها باستمرار.

٨- من الضروري استخدام الألفاظ والمصطلحات العلمية والشرعية التـي ترتبط بالنشاط الجنسي في عرض برامج ومنـاهج التربيـة الجنسـية

وتجنب الألفاظ العامية والدارجة والنابية والملتوية والقبيحة أثناء تناولها بالشرح والتحليل من جانب الخبراء والمختصين بتطوير المناهج والمعلمين والقائمين على تربية النشء في المؤسسات التعليمية والتربوية المعنية.

٩- يجب أن نؤكد على ضرورة التربية الجنسية للوالدين والمربين . فنحن نعرف أن فاقد الشيء لا يعطيه ، ولذلك فمن أولى الواجبات أن يشترك الوالدان والمعلمون في حلقات دراسية جماعية يستمعون فيها إلى محاضرات وأحاديث المختصين ، ويتناقشون ويتبادلون الآراء والخبرة مما يؤهلهم للقيام بمهمتهم ولا يتأتى ذلك إلا من خلال عقد دورات تدريبية للوالدين والمربين والمعلمين والمتخصصين في التربية الجنسية في كليات التربية بصفة دورية ومنتظمة . ويقوم بوضع البرامج التدريبية الخبراء والمختصين في مجال التربية الجنسية ، ومن خلال هذه البرامج التدريبية يتم إعداد الآباء والأمهات لمسئولية الأبوة والأمومة عن طريق النشرات والكتيبات والمطبوعات وديسكات الكمبيوتر وغير ذلك لكي يكونوا قادرين على تربية النشء فيما يخص المسائل الجنسية ، وكذلك المعلمون الذين تخرجوا من كليات التربية أو غيرها من الكليات ، والمسئولين عن تدريس برامج التربية الجنسية في المدارس والجامعات.

١٠- يؤكد الباحث على أن المعلومات الجنسية والسلوكية لا تعطي في إطار علمي من مصادر موثوق بها إلى الأطفال والمراهقين والشباب في مجتمعنا المصري والدليل على ذلك ما تنشره الصحف والمجلات

والدراسات والتقارير عن تزايد الجرائم والانحرافـات الجنسـية فـي المجتمع. ومن المفروض أن ضعف أو نقص أو إهمال التربية الجنسية السليمة يعتبر عاملاً أساسياً في الانحرافات الجنسية . ومن أخطر مـا يمكن أن نترك أطفالنا ومراهقينا وشبابنا يحصلون علـى معلومـاتهم الجنسية من مصادر غير مضمونة وغير موثوق بها وغيـر مأمونـة العاقبة. لأن الكثير من الآباء والمربين يهملون التربية الجنسية السليمة منذ الصغر ولا يوجهون أولادهم بخصوصها ، والأدهـى والأمـر أن بعضهم ليس لديهم المعلومات الصحيحة ، وليس لديهم إجابات صحيحة عن أسئلة أولادهم . ولذلك يوصي الباحث بأن تكون بـرامج التربيـة الجنسية برامج علمية مخططة ينصب فيها التأكيد على الحياة الأسـرية والعلاقات الاجتماعية من الجوانب الأخلاقية والنفسية للحياة الجنسـية وفي ضوء التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بمجتمعنا الإسلامي. ويجب أن تقوم هذه البرامج على أساس دراسـات وبحوث علمية شاملة للموضوع يقوم بها فريق من المتخصصين مـن علماء الدين وعلماء التربية وعلماء النفس وعلماء الاجتمـاع وعلمـاء البيولوجي وغير ذلك ممن لهم صلة بالموضوع.

١١- يجب أن تكون مسئولية التربية الجنسية في المجتمع مسئولية جماعيـة مترابطة ومتكاملة يشترك فيها كل الـوزارات المعنيـة فـي التربيـة والتوجيه والتثقيف مثل وزارة التربيـة التعلـيم ، ووزارة الإعـلام ، ووزارة الثقافة ، ووزارة الشباب ، ووزارة الصحة ، ووزارة الشـئون الاجتماعية ، وكافة المؤسسات التربوية مثـل : الأسـرة والمدرسـة والجامعة والنوادي والأحزاب وغير ذلك ممن له صلة بتوجيه الشباب

نحو القيم والتصرفات السليمة في كل ما يتعلق بالمسائل الجنسية. ويكون الدور المنوط لكل هذه الجهات التوعية بالتربية الجنسية السليمة عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية ، وإعداد ونشر مادة علمية على المستوى القومي توضح مفهوم هذا المجال وأهميته للمجتمع المصري . وينبغي أن يكون الخطاب الثقافي متدرجاً في مستويات بحيث يناسب كل الأفراد الذين يمكن أن يكون لهم دور في تحقيق برامج التربية الجنسية.

١٢- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه على هذا المجال الجديد وأن يتم الإعداد قبل الخدمة وأثناءها كالآتي:

أ) قبل الخدمة : بأن ينال المعلم قسطاً من المعرفة لهذا المجال في كليات التربية التي تقوم بإعداده ومن ثم ينبغي إدخال برامج التربية الجنسية بكليات التربية في مواد مثل : أصول التربية ، وعلم نفس النمو ، والصحة النفسية ، والتربية ومشكلات المجتمع، وطرق التدريس ، وفي المواد ذات الصلة بالموضوع.

ب) أثناء الخدمة: بإثراء وتجديد فكر المعلم في هذا المجال من حيث المادة العلمية ، والوسائل العلمية المعينة ، والتي يمكن استخدامها والاطلاع على الجديد من أساليب ومجالات الدراسة في هذا المجال. ويتم ذلك بإقامة الدورات التدريبية وعقد المؤتمرات والندوات والحلقات والورش الدراسية أثناء العام الدراسي بهدف مناقشة القضايا التي تتعلق بإعداد المعلم في هذا المجال.

ج) ضرورة الاهتمام بإعداد المادة العلمية في هذا المجال ويتم ذلك عن طريق:

- إعداد دليل المعلم في التربية الجنسية في التخصصات المختلفة ويتضمن هذا الدليل المادة العلمية للتربية الجنسية بشيء من العمق والاتساع والوسائل العلمية المعينة وطرق التدريس التي ينبغي أن يستخدمها المعلم في هذا المجال.
- إعداد النشرات والمجلات والكتيبات الدورية للمعلمين التي من خلالها يقفون على كل جديد من الخبرات التدريسية وأساليب التدريس الحديثة في هذا المجال بما يتفق مع قيم المجتمع الإسلامي.

د) نظراً للطبيعة الخاصة للتربية الجنسية ينبغي على المعلم أن يتبع طريقة التدريس التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية ، والتي تستخدم الحقائق والمعلومات كوسيلة لخلق القيم والاتجاهات والمهارات المرغوب فيها والتي تعتمد على الأسلوب العلمي والتحليل والاستنتاج والتنبؤ بالمستقبل.

١٣- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج متكاملة للتربية الجنسية تدرس في كليات التربية في مصر من خلال مواد مثل أصول التربية وعلم النفس ومادة التربية ومشكلات المجتمع والصحة النفسية ، وأن يؤخذ في الاعتبار نتائج الدراسة التي قام بها الباحث.

١٤- يؤكد الباحث على أن كل المواد الدراسية تستطيع أن تسهم بنصيبها في التربية الجنسية ، وكذلك الحال بالنسبة للأنشطة المختلفة التي تقوم

بتحقيق بعض أهداف التربية الجنسية. وبناءاً على ذلك يجب أن تتخلل التربية الجنسية الحياة المدرسية كلها ، وبالتالي تصبح التربية الجنسية جزء من التربية الشاملة وغير منعزلة ومتكاملة مع أنواع التربية الأخرى.

١٥- يؤكد الباحث على أن الجهود المضنية التي تبذل في محاولة تطبيق برامج التربية الجنسية في المدارس والجامعات عرضة لأن تذهب كلها ضياعاً حين يوجد قطاعات كثيرة في المجتمع تعادي الفكرة وتعمل على تحطيمها نتيجة لسوء فهم الحقائق الإسلامية المتعلقة بالمسائل الجنسية.

١٦- يوصي الباحث بإعداد "دليل الأسرة في التربية الجنسية" ، يتضمن المبادئ والمفاهيم والمعلومات والحقائق السليمة عن الجنس والحياة الجنسية إلى جانب الإجابة على كافة الأسئلة التي تتصل بالمسائل والقضايا والمشكلات الجنسية في جميع مراحل النمو ، وينبغي أن تتم صياغته بطريقة مبسطة وسهلة وبألفاظ مهذبة وراقية لا تخدش الحياء أو تثير الدافع الجنسي ، ويجب إعداد هذا الدليل في ضوء منهج التربية الجنسية في الإسلام.

١٧- يوصي الباحث بإنشاء قناة فضائية للشباب يناقش من خلالها قضايا ومشكلات الشباب وبخاصة مشكلاته العاطفية والجنسية ، وكذلك إنشاء بعض المواقع على شبكة الإنترنت لنشر الوعي بالتربية الجنسية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي ، ولا يقتصر الأمر على ذلك ،

وإنما يشمل الرد على شبهات وأباطيل خصوم الإســـلام فيمـــا يتعلـــق بموقف الإسلام من الجنس والمسائل الجنسية.

المصادر والمراجع

أولاً – المصادر والمراجع العربيـــة

(أ) الكـــــتب :

- القرآن الكريم :

١- إبراهيم عصمت مطاوع : أصـــول التربيـــة ، ط٢ ، دار المعـــارف ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٢- إبراهيم عصمت مطاوع وعبد الغني عبود: في التربية المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧.

٣- إبراهيم محمود : الجنس في القرآن ، ط١ ، شـــركة ريـــاض الـــريس للكتب والنشر ، بيروت – لندن ، ١٩٩٤.

٤- إبراهيم وجيه محمود : المراهقة خصائصها ومشكلاتها ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١.

٥- أحمد العسال : الإسلام وبناء المجتمع ، ط٣ ، دار القلـــم ، الكويـــت ، ١٣٩٩هـــ.

٦- أحمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦.

٧- أحمد زكي صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، مكتبـــة النهضـــة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩.

٨- ---- : علم النفس التربوي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٩- أحمد شوقي الفنجري : الطب الوقائي في الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١.

١٠- أحمد عبد اللطيف : الإسلام والعلم ، لم يذكر اسم الناشر ، ط ١٩٩٣.

١١- أحمد عبد الهادي شاهين : مشكلة الانحراف الجنسي عند الشباب وكيف عالجها الإسلام ، ضمن سلسلة مشكلات الشباب "الكتاب الأول" ، ط١ ، نشر وتوزيع مكتبة الأزهر بالمنوفية ، ٢٠٠٠.

١٢- أحمد فتحي سرور : استراتيجية تطوير التعليم في مصر ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، جمهورية مصر العربية ، يوليو ١٩٨٧.

١٣- أسعد رزوق : موسوعة علم النفس – مراجعة عبد الله عبد الدايم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.

١٤- أنور الجندي : أحاديث إلى الشباب عن العقيدة والنفس والحياة في ضوء الإسلام ، ضمن سلسلة دراسات الإسلام ، العدد ١٦٥ ، السنة الرابعة ، يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٥ من ذي الحجة ١٣٩٤هـ – ٢٩ ديسمبر ، القاهرة ، ١٩٧٤.

١٥- أيمن حمودة : الزواج العرفي بين الطلبة "أسبابه – حكمه – آثاره" ، البحث الفائز بالجائزة التشجيعية الأولى في مسابقة المستشار محمد

شوقي الفنجري لخدمة الدعوة والفقه الإسلامي ، مركز الإعلام العربي، القاهرة ، ١٩٩٨.

١٦- ابن قيم الجوزية : زاد الميعاد في هدي خير العباد ، جـ٣ ، ط١ ، المكتبة القيمة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٧- ابن منظور : لسان العرب ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.

١٨- الجامع الصحيح : سنن الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

١٩- السيد الشحات أحمد حسن : الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٢٠- المعجم الوسيط : قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون ، أشرف على طبعه حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين ، ط٢ ، مجمع اللغة العربية، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢.

٢١- الموسوعة العربية الميسرة - طبعت بإشراف محمد شفيق غبريال ، دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥.

٢٢- المولوي محمد أعلى بن التهانوي : موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون ، شركة خياط ، بيروت ، ١٩٦٦.

٢٣- النفزاوي : الروض العاطر في نزهة الخاطر ، حققه ووضع هوامشه وعلق عليه جمال جمعه ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، لندن ، ١٩٩٠.

٢٤- اليونسكو : التربية السكانية اهتمام معاصر ، دراسة دولية حول مفاهيم التربية السكانية ومنهجيتها ، دراسات ووثائق تربوية رقم (٢٨) ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، بيروت ، ١٩٧٨.

٢٥- بدير محمد بدير : منهج السنة النبوية في تربية الإنسان ، ط٣ ، مكتبة الدعوة الإسلامية ، المنصورة ، مصر ، ١٤١٣هـ.

٢٦- جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧١.

٢٧- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣.

٢٨- ---- : علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة" ، ط٥ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٢٩- حامد عبد العزيز الفقي : دراسات في سيكولوجية النمو ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣.

٣٠- ر. مكدونالد لاول: قاموس مصطلحات علم النفس ، ترجمة : يوسف ميخائيل أسعد ، من مجموعة كتب علم النفس المعملي يصدرها صلاح مراد ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت.

٣١- رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية "مفهومه – أسسه – استخداماته" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٧.

٣٢- سعيد إسماعيل علي : التصور النبوي للشخصية السوية ، درا الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٣٣- ---- : التعليم الثانوي – الواقع والمستقبل ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٧٩.

٣٤- سمير محمد حسين : تحليل المضمون "تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته ، استخداماته الأساسية ، وحداته وفئاته ..." عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٣.

٣٥- سيد قطب : التصوير الفني في القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٧٨.

٣٦- ---- : في ظلال القرآن ، المجلد الرابع ، الطبعة الثانية عشرة ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٣٧- سيرل بيبي: التربية الجنسية ، ترجمة : محمد رمضان ونجيب اسكندر إبراهيم ، وراجعه أسحق رمزي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨.

٣٨- صبري القباني : أولادنا .. كيف نصارحهم؟ ، ط١ ، مؤسسة الخانجي بمصر ، ١٩٥٨.

٣٩- طلعت ذكرى مينا : مشكلات الأبناء النفسية والتربوية ، أسبابها وطرق علاجها ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٩.

٤٠- عادل أحمد بربور وآخرون : الطب الوقائي في الإسلام ، كلية الطب ، جامعة دمشق ، ١٩٩٢.

٤١- عباس محجوب: مشكلات الشباب – الحلول المطروحة والحل الإسلامي ، كتاب الأمة ، ط١ ، رقم ١١ ، قطر ، ١٩٨٦.

٤٢- عبد الباسط محمد : بعض مظاهر صراع القيم في أسرة مصرية ، المجلة الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، العدد الأول ، يناير ١٩٧١.

٤٣- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٤٤- عبد الجواد السيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣.

٤٥- عبد الحافظ عبده محمد الكبيسي : منهجنا التربوي ، دراسة موضوعية في رحاب التربية الإسلامية ، ط١ ، لم يذكر اسم الناشر ، ١٩٨٧.

٤٦- عبد الحليم أبو شقة : تحرير المرأة في عصر الرسالة ، دراسة جامعة لنصوص القرآن الكريم وصحيحي البخاري ومسلم ، جـ٥ ، مكانة المرأة المسلمة في الأسرة ، ط١ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٤.

٤٧- --- : تحرير المرأة في عصر الرسالة "دراسة جامعة لنصوص القرآن الكريم وصحيحي البخاري ومسلم" ، جـ٦ ، الثقافة الجنسية للزوجين ، ط٤ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٥.

٤٨- عبد الرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٩.

٤٩- عبد الرحمن النقيب وبدرية صالح الميمان : تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي ، سلسلة نحو وعي تربوي مغاير رقم ٤، ط١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٥٠- عبد الرحمن طالب الجزائري: التربية الجنسية في الإسلام ، ط١ ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

٥١- عبد الرحمن واصل: مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية ، ط٣ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٩.

٥٢- عبد الظاهر إبراهيم عبد الظاهر : محو الأمية الجنسية ، لم يذكر اسم الناشر ، ١٩٩٣.

٥٣- عبد العزيز القوصي: أسس الصحة النفسية ، ط٧ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩.

٥٤- عبد الله بن ناصر السدحان : الترويح وعوامل الانحراف "رؤية شرعية" ، كتاب الأمة ، العدد ٧٤ ، السنة التاسعة عشرة ، قطر ، ٢٠٠٠.

٥٥- عبد الله ناصح علوان : آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين ، ط٤، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٥٦- --- : الإسلام والجنس ، ط٥ ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٩٥.

٥٧- --- : تربية الأولاد في الإسلام ، الطبعة الثلاثون ، جـ١ ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٥٨- --- : عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الإسلام ، ط٥ ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٥٩- --- : مسئولية التربية الجنسية من وجهة نظر الإسلام ، ط٣ ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٨٧.

٦٠- عبد المجيد بن مسعود : القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر ، ط١ ، كتاب الأمة ، العدد ٦٧ ، السنة الثامنة عشرة ، قطر ، ١٩٩٨.

٦١- عبد المنعم الحفني : الموسوعة النفسية الجنسية ، ط٢ ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٩٧.

٦٢- عبد المنعم علي راضي وآخرون : التربية السكانية كتاب مرجعي للجامعات (المجلس القومي للسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان) ، د.ت.

٦٣- عثمان الطويل : التربية الجنسية في الإسلام للفتيات والفتيان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٩٩٣.

٦٤- عرفات عبد العزيز سليمان : ديناميكية التربية في المجتمعات ، مدخل تحليلي مقارن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٦٥- علي القاضي: أضواء على التربية في الإسلام ، ط١ ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٦٦- علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية "دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها" ، مكتبة إبراهيم حلبي ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨.

٦٧- --- : فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٦٨- علي لبن وجمال عبد الهادي : المهام التربوية للآباء – مرحلة ما قبل البلوغ ، بحث مقدم تحت عنوان : دور الأسرة في التربية الإسلامية"

إلى جامعة الأزهر في المؤتمر الدولي للسكان والصحة الإنجابية في العالم الإسلامي ، القاهرة ، ٢٣-٢٦ من شوال ١٤١٨هـ - ٢١-٢٤ من فبراير ١٩٩٨ ، لم يذكر اسم الناشر ، د.ت.

٦٩- علي مدكور : التربية الجنسية للأبناء "رؤية إسلامية" ، جـ١ ، شركة سفير ، القاهرة ، ١٩٩٥.

٧٠- --- : التربية الجنسية للأبناء ، "رؤية إسلامية" ، جـ٢ ، شركة سفير، القاهرة ، ١٩٩٥.

٧١- فاخر عاقل : التربية القديمة وحديثها ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٤.

٧٢- --- : معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧١.

٧٣- فتحي يكن : الإسلام والجنس ، ط٢ ، دار القادسية ، ١٩٧٥.

٧٤- فضل إلهي : التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسلامي ، ط٣ ، لم يذكر اسم الناشر ، الرياض ، ١٤٠٨هـ.

٧٥- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٤.

٧٦- كوستي بندلي: الجنس ومعناه الإنساني ، مكتبة نبع الفكر ، الإسكندرية - مصر ، ١٩٧٩.

٧٧- مجموعة من المتخصصين: أنت ومتاعب المراهقة ، الكتاب الطبي ، دار الهلال المصرية ، د.ت.

٧٨- محمد السيد جميل والسيد أحمد الشيخ: ضيولوجية الإنجاب والتكاثر البشري ، سلسلة المعلم في التربية البيئية والسكانية ، مكتبة التربية السكانية بوزارة التربية والتعليم ، للقاهرة ، ١٩٧٩.

٧٩- محمد الغزالي : الحق المر ، جـ١ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٨٠- محمد جميل منصور وفاروق عبد السلام : النمو من الطفولة إلى المراهقة ، ط٣ ، تهامة ، جدة ، ١٩٨٣.

٨١- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: التلميذ في التعليم الأساسي ، سلسلة علم النفس المعاصر ، أبناؤنا وبناتنا (٣) ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ١٩٨٢.

٨٢- محمد عبد القادر الفقي : البيئة ومشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث ، مكتبة الأسرة ، "مهرجان القراءة للجميع" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩.

٨٣- محمد عبد الهادي عفيفي : في أصول التربية – الأصول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت.

٨٤- --- : في اصول التربية – الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨.

٨٥- محمد عماد الدين إسماعيل : الطفل من الحمل إلى الراشد ، الجزء الثاني : الصبي والمراهق ، ط١ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٩.

٨٦- محمد عمارة : مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، ط١ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٨٧- --- : شبهات وإجابات حول مكانة المرأة في الإسلام ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، جمهورية مصر العربية، سلسلة دراسات إسلامية ، تصدر في منتصف كل شهر عربي، العدد ٧٣ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١.

٨٨- محمد فاضل الجمالي: نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٧٠.

٨٩- محمد قطب: الإنسان بين المادية والإسلام ، الطبعة العاشرة ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٩.

٩٠- --- : التطور والثبات في حياة البشرية ، ط٥ ، دار الشروق ، ١٩٨٣.

٩١- --- : دراسات في النفس الإنسانية ، ط٥ ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ١٩٨١.

٩٢- --- : قبسات من الرسول ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، د.ت.

٩٣- --- : منهج التربية الإسلامية ، جـ٢ ، ط٩ ، دار الشروق ، القاهرة، بيروت ، ١٩٨٩.

٩٤- محمد لبيب النجيحي : مقدمة في فلسفة التربية ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧.

٩٥- محمد محمد بيومي خليل: تقبل الذات الجنسية والاتجاه نحو ختان البنات والعملية الجنسية ، دراسة إرشادية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ١٨ ، السنة السابعة ، يوليو ١٩٩٢.

٩٦- محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه ؟ ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤.

٩٧- محمد هيثم الخياط : فقه الصحة ، الهدي الصحي ، سلسلة للتثقيف الصحي من خلال تعاليم الدين ، منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، الإسكندرية – مصر ، ١٩٩٥.

٩٨- معروف زريق : خفايا المراهقة ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط٢ ، دمشق ، ١٩٨٦.

٩٩- منظمة الصحة العالمية: إعلان عمان لتعزيز الصحة باتباع أنماط الحياة الإسلامية ، الهدي الصحي ، سلسلة للتثقيف الصحي من خلال تعاليم الدين ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٥.

١٠٠- منظمة اليونسكو: كتاب مرجعي في التربية السكانية ، جـ٣ ، المراهقة ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، عمان ، ١٩٨٨.

١٠١- ناجي الجيوشي: الانحرافات الجنسية ، ط١ ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سورية ، ١٩٨٨.

١٠٢- نبيل أحمد عامر صبيح: التعليم العام في البلاد العربية ، وزارة الثقافة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١.

١٠٣- نجمان ياسين : الإسلام والجنس في القرن الأول الهجري ، دار عطية للنشر ، بيروت ، ١٩٩٧.

١٠٤- نجيب خالد العامر : من أساليب الرسول ﷺ في التربية ، دار البشرى الإسلامية ، الكويت ، ١٩٩٠.

١٠٥- نوري الحافظ : المراهق ، ط١ ، المؤسسات العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١.

١٠٦- وزارة التربية والتعليم: أهداف المرحلة الثانوية العامة وبعض وسائل تحقيقها ، القاهرة ، ١٩٦٠.

١٠٧- وليم الخولي : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٦.

١٠٨- يحيى سليمان العقيلي : العفة ومنهج الاستعفاف ، دار الدعوة بالكويت ودار الوفاء بمصر ، ١٩٩٢.

١٠٩- يوسف القرضاوي : المسلمون والعولمة ، ط١ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١١٠- --- : الحلال والحرام في الإسلام ، الطبعة الثانية والعشرون ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٧.

١١١- --- : ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٣.

١١٢- يوسف مدن : التربية الجنسية للأطفال والبالغين ، ط١ ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥.

(ب)البحوث التربوية :

١١٣- أحمد إسماعيل حجي: التعليم الثانوي في مصر ، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، السنة السادسة والثلاثون ، مارس ، ١٩٨٥.

١١٤- ثناء يوسف يوسف العاصي : النمو الجنسي والنمو الخلقي لدى الأطفال ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد الخامس ، مارس ، ١٩٨٧.

١١٥- سهام محمود العراقي: الهوية المنشودة للفكر التربوي العربي ، بحث قدم إلى مؤتمر "نحو رؤية نقدية للفكر التربوي العربي" ، القاهرة من ٤-٦ يوليو ١٩٨٩.

١١٦- عبد التواب عبد اللاه عبد التواب : التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين التنظير والتطبيق ، "دراسة ميدانية" ، نشر ملخصه بكلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، العدد السادس ، المجلد الثاني ، يونيو ١٩٩٠، وقد حصل الباحث على الدراسة الأصلية من صاحب البحث وقد اعتمد عليها في التوثيق ، وتاريخ الدراسة الأصلية عام ١٩٨٨.

١١٧- عبد الرحمن محمود محمد: مفهوم التربية الجنسية وأهدافها ، صحيفة التربية ، السنة السابعة والعشرون ، العدد الأول ، تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، تصدر أربعة أعداد في السنة في أوائل كل شهر من فبراير – إبريل – يونيو – أكتوبر ، دار غريب للطباعة ، فبراير ١٩٧٥.

١١٨- علي أحمد مدكور: البحث عن هوية تربوية ، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني ، جـ٧ ، عالم الكتب ، القاهرة ، يونيو ١٩٨٧.

١١٩- فرغلي جاد أحمد : التربية الجنسية في المنظور الإسلامي ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، الجزء الأول ، العدد العاشر ، يناير ، ١٩٩٥.

١٢٠- محمد سعد القزاز : القيم الخلقية للتربية الجنسية في السنة النبوية ، مجلة كلية التربية ببنها ، يناير ١٩٩٨.

١٢١- محمد علي عزب: أسس التربية الجنسية في الإسلام – التطبيق في الواقع وإمكانياته ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٥ ، يناير ١٩٩٦.

(ج) الرسائل العلمية :

١٢٢- التهامي نفره : سيكولوجية القصة في القرآن : رسالة دكتوراه – الحلقة الثالثة ، جامعة الجزائر ، الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧١.

١٢٣- بدرية صالح الميمان : نحول تأصيل إسلامي لمفهوم التربية وأهدافها – دراسة التأصيل الإسلامي للمفاهيم ، رسالة ماجستير منشور بعض فصولها ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة ، ١٤٢٠-١٤٢١هـ.

١٢٤- خالد محمد يوسف التويم : مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤٠٧-١٤٠٨هـ.

١٢٥- سمية السيد متولي الشاذلي: دراسة لمشكلات الاختلاط في التعليم الثانوي الفني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٧.

١٢٦- عبد التواب عبد اللاه عبد التواب : تكافؤ الفرص في التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية وتأثره بالأوضاع الاجتماعية – الاقتصادية للتلاميذ "دراسة ميدانية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٨.

١٢٧- عبد الرحيم الرفاعي بكرة : القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة "دراسة وصفية تجريبية تحليلية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٠.

١٢٨- كامل حامد جاد علي: تطوير التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦.

(د) الدوريات :

١٢٩- صحيفة آفاق عربية ، تصدر من القاهرة ، العدد ٥٢٤ بتاريخ ٢٠٠١/٩/١٣ ، وبتاريخ ١٩٩٥/٨/١٠.

١٣٠- مجلة الكويت ، العدد ١٨٩ ، ١٧ ربيع الأول ١٤٢٠هـ - ١ يوليو ١٩٩٩م ، مجلة شهرية تصدرها وزارة الإعلام الكويتية ، ملف خاص، عنوانه "العولمة إلى أين"؟.

١٣١- مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٤٠٥ ، السنة السادسة والثلاثـــون ، جمادي الأولى ١٤٢٠هـــ أغسطس – سبتمبر ١٩٩٥ ، مجلة شـــهرية تصدر في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي.

ثانياً – المراجع الأجنبيـــة :

1- Burt, John J, and Brower, Neeks L., "Education for Sexuality, Concepts and Programs for Teaching", Philadelphia, W.B Saunders Company, 1975.

2- C. B.Braderick and J. Bernard "The Individual Sex and Society ASTECUS Hand-Book for Teachers and Counselors", the John Hopkins Press, Baltimore, 1969.

3- DE-Gaston, Jacquel in Frances Richardson, "Adolescent Sexuality and Sex Education programs, in Public Schools", Dissertation Abstracts International, PhD from Brigham Young University (0022), Vol. 55-09B, 1994.

4- Encyclopedia American, Grolien Incorporated U.S.A Vol. 9, 1992.

5- Johnson, Sarah Willter, "Sex Education and Teenage Parenting Education Policies and Curriculum in Missouri Public Schools", Parenting Education, Dissertation Abstracts

International, EDD from University of Missouri, Columbia Vol. 54-07 A, 1992.

6- Kawahara, Yukari :Politics, Pedagogy and Sexuality, Sex Education in Japanese Secondary Schools", Dissertation Abstracts International, PhD from Yale University (0265), Vol. 57-11 A, 1996.

7- Klein, Maria Theresa "Human Sexuality Programms In Catholic Secondary Schools in the 80/s, Sex Education", Dissertation Abstracts International, EDD from University of San Diego, Vol. 51-11 A, 1990.

8- Newton, David E., "The Status of Programs in Human Sexuality, A Prembliminary Study", The High School Journal, Vol. 65, No. 7, 1982.

9- Nelson, Kelly – Lyn "It's All about on Ideology, an Analysis of Grass-Roots Conflicts Over Sex Education in the Public Schools", Dissertation Abstracts International, PhD from Temple – University (0225), Vol.58 A, 1997.

10-Omu, Florence, Emadinwe, "The Feasibility of Sex Education Curriculum for Junior Secondary Schools in Nigeria", Disscrtation Abstracts International, PhD from the University

of Southampton, United Kingdom (5036), Vol. 55-01 C, 1992.

11-Pietrofesa, John J., "Human Sexuality in Schools", Journal of Research and Development in Education, Vol. 10, No. 1. 1976.

12-Potter, Sandra. J and Smith, Herbert L., "Sex Education as Viewed by Teenage – Unived Mothers", Intellectual, Vol. 104, 1976.

13-P. Shiller, "Sex Education in the Encyclopedia of Education", Edited by Lee O., Deighton, N.Y., The Macmillan and Free Press, Vol. 7, 1971.

14-Ray, Barbara Burden, "Religiosity and Attitude Toward Sex Education In Public School", Dissertation Abstracts International, PhD from Mississippi State University, Vol. 49-12A, 1988.

15-Ronald and Goldman, "Children Sexual Thinking, A Comparative Study of Children Aged 5 to 15 Fears of Australian North American, Britian and Sweden", Akegan Paul, London, 1982.

16-Snyder, Elden, E. and Spreiterer E., "Social Correlates of Attitudes Towards Sex Education", Vol. 96, No.3, 1975.

17-Schoengood, G., and Westheimer, Ruthk, "The Controversial Issue of Sex Education:", Kapper Delta Pi Record, Vol. 15, No.3, 1979.

18-Wagener, Yudith Rabak, "A Social Epistemology of Sex Education in the Milwaukee Public Schools", Dissertation Abstracts International PhD from the University of Wisconson, Vol. 52-40 A, 1991.

19-Wilkins Robert A. "Teaching The Ethical Aspects of Sex Education", A Case Study approach, The Clearing House, Vol. 52, No. 51979, 1979.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقـــدمة	٩
الفصل الأول : ماهية التربية الجنسية	٢١
أولاً : مفهوم التربية الجنسية	٢١
ثانياً : أهداف التربية الجنسية	٣٨
ثالثاً : مجالات التربية الجنسية	٤٠
رابعاً: أساليب التربية الجنسية	٤١
خامساً: وسائط التربية الجنسية	٥٤
الفصل الثاني : أسس التربية الجنسية	٦٣
أولاً : الأساس العقدي	٦٦
ثانياً : الأساس الفسيولوجي	٧٤
ثالثاً : الأساس النفسي	٨٠
رابعاً: الأساس الاجتماعي	٨٧
خامساً: الأساس القيمي	٩٣
الفصل الثالث : دور المرحلة الثانوية في تحقيق التربية الجنسية	١٠٧
أولاً : مفهوم التعليم الثانوي وفلسفته وأهدافه	١٠٩
ثانياً : بعض المشكلات الجنسية لطلاب المرحلة الثانوية ومعالجتها	١١٣
ثالثاً : مسئولية المدرسة الثانوية تجاه التربية الجنسية	١٣٢
رابعاً: هدف التربية الجنسية بين أهداف المرحلة الثانوية ...	١٣٧

خامساً: التطبيقات التربوية للنمو في مرحلة المراهقة والبلوغ ١٣٨
سادساً: عوامل غياب التربية الجنسية عن المدرسة الثانوية . ١٤٧
سابعاً: وسائل تحقيق التربية الجنسية في المدرسة الثانوية .. ١٥٤
الفصل الرابع : الدراسة التطبيقية ١٧٣
أولاً : هدف الدراسة التطبيقية ١٧٥
ثانياً : بناء أداة الدراسة التطبيقية ١٧٧
ثالثاً : صدق وثبات الأداة ١٧٨
رابعاً: عينة الدراسة التطبيقية ١٨٢
خامساً: الأسلوب المستخدم في الدراسة التطبيقية ١٨٢
سادساً: نتائج الدراسة وتفسيرها ١٨٥
الفصل الخامس : تصور مقترح للتربية الجنسية بالمرحلة الثانوية في مصر ٢٠٧
مقدمـــــة ٢٠٩
أولاً : السن المناسب لتقديم التربية الجنسية ٢١١
ثانياً : مداخل تدريس التربية الجنسية ٢١٣
ثالثاً : المدخل المناسب لتقديم التربية الجنسية في المناهج الدراسية ٢٣٠
رابعاً : كيفية دمج وتضمين المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية في المواد الدراسية المختلفة ٢٤٤
خامساً : مضمون التربية الجنسية في المرحلة الثانوية ٢٤٥
الخاتمـــــــة ٢٤٧
المصادر والمراجع ٢٥٩
الفهـــــــــرس ٢٨١